وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــوان المذكـــرة:

البعد المناسباتي لدى شعراء جمعية علماء المسلمين من خلال جريدة البصائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

فيروز حافي راسو

صوريـــــا فروج

إشراف :

د/ مختار قندوز

اسم ولقب الأستاذ (ة)	الرتبة العلمية	الصفة
رويدي عدلان	استاذ محاضر ب	رئيسا
د/ مختـــــار قندوز	استاذ محاضر ب	مشرفا
كمال فنينش	استاذ مساعد ا	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023م

1443-1444 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أفضل ما أبتدء به الحمد لله عز وجل

وخير شكر نتوجه به قبل العباد لرب العباد سبحانه وتعالى

نحمده ونشكره على نعمه وحسن عونه، فبفضل جوده وكرمه تتم صلاح الأعمال ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم

أما بعد:

أتوجه بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى الأستاذ الفاضل **قندوز مختار**

على الجهود الجبارة والنصائح والتوجيهات التي قدمها لنا من أجل السير الحسن لهذا العمل، وبفضل الله ومساعدته تم إنجاز هذا البحث

كما نتقدم بعظيم الشكر إلى **كل من ساهم في هذا العمل** من قريب او من بعيد

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى **أعضاء لجنة المناقشة** وإلى جميع أساتذة كلية الآداب قسم العربية وآدابها " جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل "

جزاكم الله خيرا

إهـــداء

تتراقص قطرات الندى على أغصان شجر الأحلام لتحطّ الرحال بمملكة التميز تتطاير الفراشات بمدى العمر لتعلن بداية موسم الفرح...انتهى العمل الجاد ليكلّل في نهايته بقطف ثمار الأمنيات وانتهى موسم البحث لنصل إلى مرحلة إهداء ثمار جهدنا لأناس كانوا نبراسا يبعث النور في لياليا الحالكة لنهديهم زادنا في هذه الحياة وأخصّ بإهداء هذا العمل المتواضع لكل من أمي الحبيبة رحمها الله وجعلها تسكن بساتين النعيم، التي طالما تمنّت أن تقرّ عينها برؤيتي في يوم كهذا، يا من ير قلبي لذكرها وتدمع عيني لفراقها، يا من كنت لي ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل. لك يا سيدة نساء الكون.

ذلك الاسم المحفور في قلبي عبر الأزمنة والعصور إلى ذلك الإنسان الذي منحني الوصايا في هذا الزمان، إلى من انتظر ثمرة جهدي طيلة هذه الأعوام إلى من علمني أن الحياة مدرسة أستاذها الزمن ودروسها التجارب أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى أخي الوحيد والعزيز بدر الدين وزوجته مريم وابنته سيدرا

أقدم هذا الجهد إلى أخواتي اللواتي كنّ لي السند والعون: عزيزة، إيمان

كما لا يفوتني أن أقدم هذا الجهد إلى أختي سميرة وزوجها مراد وأبنائها عبير، يوسف، أميرة وسام.

وأختي نوال وزوجها صالح وأبنائها: هديل، محمد، يحيى

وأختي ابتسام وزوجها عمار وأبنائها: مرام، أيوب، رنيم

إلى كل الأصدقاء وأخصّ بالذكر: هند، ريمة، صوريا، أحلام، صورية، أسيا، سعاد، نوارة، ملاك، رتيبة، منى، فايزة، مريم.

إلى كل الأساتذة المحترمين وخاصة الأستاذ "مختار قندوز"

فيـــــروز

إهـــداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار....

إلى كل من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

والدي العزيز رحمه الله

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان "أمي الغالية"

إلى إخوتي وأساتذتي وأقربائي وأصدقائي

إلى كل من تمنى لنا الخير

أدعو الله أن يعينني على ردّ جميل عطائكم ومساندتكم لي

صوريـا

مقدمة

مقدمـة:

تشكل الأبعاد بمختلف أنواعها إشعاعًا دلاليًا تحتفي به النصوص المعاصرة، وليس هناك نصّ أو خطاب دون امتداد معنوي يشكّل مادة بين المرسل والمرسل إليه، وعادة ما تكون هذه الرسالة بين المتخاطبين ذات دلالة غامضة تحتاج إلى استجلائها وبيانها من خلال تتبع تلك الأبعاد أو المقاصد التي يريدها الشاعر من خلال نصوصه، لذلك كان اختيارنا لموضوع البعد المناسباتي نابعًا من دافعين: الأول دافع ذاتي يتمثل في رغبتنا الملحّة في الاطلاع على الأبعاد المناسباتية فيا لشعر الجزائري لدى شعراء جمعية العلماء المسلمين من خلال جريدة البصائر، أما الموضوعي فيتمثل في محاولة أخرى تابعة لباقي البحوث حول هذا الموضوع وهي استجلاء أهم المناسبات التي شغلتْ شعراء الجمعية في تلك الفترة، ولابدّ لأي عمل بحثي من إشكالية يجب عنها البحث وتتلخّص في دور شعراء جمعية العلماء المسلمين في إعلاء صوت الجمعية من خلال تسجيل كل ما يحدث في فترات متقاربة لإبراز وبيان الأهمية المنوطة لهؤلاء الشعراء وما تضمنّت قصائدهم من أبعاد مناسباتية مختلفة لذلك وجبَ أن نطرح الأسئلة الآتية:

إلى أيّ مدى حققت تلك القصائد أبعادها المقصودة خاصة ما يتعلق بالأحداث المباشرة؟ وهل استطاعَ شعراء الجمعية تغطية تلك المناسبات حتى تستهدف أبعادا دلالية واضحة في الخطاب الشعري في تلك الفترة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا خطة أو الهيكل التنظيمي الآتي، والذي تضمّن فصلين مع مقدمة وخاتمة طبعًا.

أما الفصل الأول فكان نظريا، وقد وسم بـ "ضبط المفاهيم واستقراء مفاهيم المذكرة"، وهو بدوره انقسمَ إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول ثم التعرض للمفهوم اللغوي والإِصطلاحي للبعد، في حين تم الحديث في المبحث الثاني كذلك عن المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمناسبة، أما في المبحث الثالث فتحدثنا عن المناسباتية في الشعر العربي، بينما جاء الفصل الثاني تطبيقيا الذي تناول فيه البعد المناسباتي لدى شعراء جمعية العلماء من خلال جريدة البصائر.

وفي الأخير جاءت خاتمة تتحدث فيها عن أهم الاستنتاجات التي استخلصناها أثناء قيامنا بالبحث، يليها ملحق وقائمة للمصادر والمراجع، بعدها فهرس المحتويات.

ولتجلية هذه الخطة اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع نذكر منها جريدة البصائر والتي تعدّ المصدر الأساسي في بحثنا وكتاب علم المناسبات في السور والآيات لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمان السيوطي، وكتاب الأدب العربي في العصر الحديث "الشعر" لمحمد فوزي مصطفى، وكتاب الشعر المملوكي العثماني-أحداث العصر الشعراء- مختارات من الشعر لنعمان عبد السميع متولي، وهناك طبعًا مصادر أخرى مساعدة ومكملة.

وحتى يستقيم البحث منهجيا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه أقرب المناهج المناسبة لموضوعنا.

ولا نبالغ إذا قلنَا أننا وجدنا صعوبات جمّة أبرزها قلّة المصادر والمراجع، وتعذّر الحصول على بعض المراجع بسبب عدم توفرها ورقيا وصعوبة الحصول عليها الكترونيا.

وختاما نتمنّى أن تكون هذه الدراسة مرجعًا مهما للمقبلين على مثل هذه المواضيع، وبتوفيق ورعاية من الله عز وجلّ، وإشراف الأستاذ القدير: مختار قندوز الذي لم يبخل بالنصح والإرشاد والتوجيه.

نتقدم بالشكر الخاص له على المجهودات التي بدلها في تأطيره لهذا البحث، كما أشكر الجميع الذين قدموا لنا يد المساعدة المادية والمعنوية سواء من قرب أو من بعيد.

الفصل الأول

المبحث الأول: تعريف البعد

1/لغة:

بعد: البعدُ خلاف القرب. بَعُد الرجل، بالضم وبَعِد بالكسر، بُعدَا وبَعْدًا، فهو بعيد، وبُعاذٌ.

وفي المختارفي**الصحاح**: وفي البَعَد، بالتحريك، جمع باعدٍ مثل خادم وخَدمَ، وأبعده غيره وبَاعدَهُ وبعّدَهُ تبعيدًا، والبعد الهلاك.[1]

وقال **الخزاعي**، البَعَدُ: الذي ليس بقريب، وقال: ما أنت إلاّ للبَعَدِ فَالبَعَد وقال: جئت فلانا فما أصبت منه أَبْعَدَ، أي: شيئًا.

وقال: ما أنت بِبَعدٍ من هذا، يريد: ببعيد.[2]

البُعد: ضد القرب، بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْدًا فهو بعِيدٌ وباعدتهُ مباعدتا، وأبعده الله: نحّاه عن الخير، وبَاعدَ الله بينهما وَبعَّد.[3]

البُعْدُ: هو اتساع المدى ويقولون: بُعدًا له: هلاكا.

(البَعيْدُ): المتنائى، والذي لا قرابة بينك وبينه.[4]

ويعرف في **معجم المختار**: ب ع د – البُعدُ: ضدّ القرب، وقد بَعُدَ –بالضم- بُعْدَا: فهو بعيد، أي: متباعدٌ، وأبعده غيره، وباعده وبَعْدَه تبعيدًا.[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ط2، 2003، ط3، 2004، ط5، 2005، مج الرابع عشر، مادة (ب.ع.د).

[2] محمد فريد عبد الله، معجم الجيم، هذبه ودرس أنواعه المعجم وتطوراته، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 2004، مادة (ب.ع.د).

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: داود سلوم، وداود سلمان العنبكي وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2004، مادة (ب.ع.د).

[4] جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، ص 56.

[5] محمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار في صحاح اللغة، ص 42.

جاء في **معجم الوسيط**: البعد بمعنى اتساع المدى، ويقولون في الدُّعاء عليه: (بُعدًا له): هلاكًا، وقالوا: إنه لذو بُعْدٍ: ذو رأْي عميق وحزم، ويقال: (بُعدك): يُحذّره شيئا من خلفه.[1]

2/ اصطلاحا:

البعد مصطلح تصويري فضائي، اقتبس من الهندسة، ويستعمل في جلّ المفاهيم الإجرائية، المستعملة في السيميائية.

يقترح **غريماس** التمييز بين بُعدين (مثال: الكيس الثقيل/ الوعي الثقيل) ، كما نميز البعدين (البراغماتي/ الإدراكي) كمستويين متميزين متراتبين، تتموضع داخلهما الأحداث التي يصفها الخطاب.

والتّباعد ظاهرة تعبيرية، يبتعد فيها المعبّر عما يقوله، ولا يتحمل تبعاته كليا.[2]

وقد تعدّدت معانيه في الاصطلاح فيأتي البعد الاجتماعي للتربية بمعنى: «تأثير البيئة الاجتماعية على الفرد كما تأتي الأبعاد بمعنى: الجوانب التربوية المرافقة، وكذلك عرفت بأنها: مجموعة المداولات المرتبطة بمفهوم ما».[3]

أي أنّ الأبعاد تعرف على أنها مجموعة من المداولات أو الجوانب أو المجالات المرتبطة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وما يترتّب على هذه المسؤولية من سلوك- اتجاه المجتمع- يعمل على صقل شخصية الفرد من جميع جوانبها الروحية والأخلاقية والاجتماعية.

المبحث الثاني: تعريف المناسبة لغة واصطلاحا.

قبل أن نخُوض في تعريف علم المناسبة نذهب أولا إلى تقديم تعريف للمناسبة لغة معتمدين في ذلك على بعض المعاجم اللغوية.

---

[1] جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426هـ-2005م، مادة (ب ع د).

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبيريس، الدار البيضاء، ط1، 1405هـ1985م، ص 51-52.

[3] فايز بن مسعود القرشي، الأبعاد الأخلاقية والتعليمية للمسؤولية الاجتماعية في السنة النبوية وتطبيقها في الواقع المعاصر، درجة الماجستير في التربية، تخصص تربية إسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص 476.

1- المناسبة لغة:

اتفق اللغويون في معاني عدة للمناسبة وانفردوا في معاني أخرى، فنجد مثلا الخليل بن "**أحمد الفراهيدي**"يضع لها ثلاث معانٍ:

الأول: نَسَبَ: النَّسَبُ، في القروبات، منه فلانٌ نسيبي، وهؤلاء أنسابي ورجل نسيب منسوب: ذو حسب ونسبٍ، والنسبة: مصدر الانتساب.

الثاني: والنَّسَبُ في الشِّعر: ما كان نسيبًا، شعرٌ منسوبٌ وجَمْعه: مَناسيبُ، وهو الشعر في النِّساء، وما أَحْسَنَ نَسِيبَهُ، أي ما أحسنَ قولَهُ في النِّساء.

الثالث: والنسيبُ والنِّسيبان: الطريق المستدِقّ الواضح، كطريق النمل والحية وطريق خُمُرُ الوحش إلى المورد، وهو طريقة واحدة.[1]

وقد اتفق **الزبيدي** مع الخليل في هذه المعاني بقوله: «والنَّسيبُ المناسِبُ، والجمع نُسبَاءُ وأَنْسِبَاءُ، ورجلٌ نسيبٌ: أي ذُو الحَسَبِ والنَّسَب، ويقال: فلانٌ نسيبي، وهم أَنْسِبائِي.

ونَسَبَ الشَّاعرُ بالمرْأَةِ، النَّسِيبُ والنَّسَبُ: هو الغزل في الشِّعر، قال: والنَّسيبُ في الشِّعر: هو التَّشبيبُ فيه.

والنسيب كحيدرٍ الطريق المستقيم الواضح، وقيل هو الطريق المستدِقُّ، والنسيب: ما وجد من أثَر الطريق»[2]

ولكن نجد **محمد فريد عبد الله** قد انفرد بقوله: «النَّيْسبةُ: التردُّدُ في الطريق، يقال: ما أنتم إليهم إلاّ نَيْسبةٌ أي تذهبون وتجيئون. أنشد:

أضاءَ من دَعْسِ الحَمِير نَيْسَبَا»[3]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، باب النون، مج4، ص 214.

[2] الزبيدي محمد بن مرتضى بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، اعتنى به ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل ابراهيم، كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م، باب الباء، ج3، ص 150-151، مادة (ن.س.ب).

[3] محمد فريد عبد الله، معجم الجيم هذبه ودرس أنواع المعجم وتطوراته، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 2004، باب النون، ص 880.

أما **ابن منظور** فيقول: «نسب: النَّسبُ: نسبُ القرابات، وهو واحد الأنساب، النِّسبة، والنُّسبةُ والنَّسبُ: القرابة، وقيل: هو في الآباء خاصة، وقيل: النِّسبةُ مصدر الانتسابِ والنِّسبةُ: الاسم. تهذيب: النَّسبُ يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة».[1]

أما في **معجم الوسيط** جاءت لفظة: نسب الشاعر بفلان- نسيبًا، ومنسبًا: عرَّض بهواها وحبها —و- الشيء- نسبًا، ونسبةً: وصفه وذكر نسبهُ-و- فلانًا: سأله أن ينتسب-و- الشيء إلى فلانٍ: عزاه إليه.

والنَّسبُ: القرابة، ويقال: نسبُه في بني فلان: هو منهم. (ج) أنسابُ.

النَّسيبُ: المناسب (ج) نُسَبَاء، وأنسِبَاء. ويقال: رجل نسيب: شريف معروف حسبه وأصوله. و(في الشعر): الرَّقيق مه المتغزل به في النِّسَاء.[2]

ويعرفه **ابن فارس** «النون والسين والباء كلمة واحدة قيامها اتصال شيء بشيء منه النَّسبُ، سمي لاتصاله وللاتصال به. تقول: نسبتُ أنسِبُ. وهو نسيبُ فلانٍ. ومنه النسيبُ في الشعر إلى المرأة، كأنه ذكرٌ يتصل بها، ولا يكون دالا في النساء، تقول منه: نسبتُ أنسبُ. والنسيبُ: الطريق [المستقيم] لاتصال بعضه من بعض».[3]

ومن هذه المعاني يتضح بأن المناسبة تعني الاتصال والترابط الموجود في القرابات بين الأبناء والآباء.

ب-اصطلاحا:

المناسبة في الاصطلاح لها عدة تعريفات نذكر منها:

- المناسبة تعني علة الترتيب.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2002، ط3، 2003، ط4، 2005، مج الرابع عشر، مادة (ن.س.ب).

[2] إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، ج1، دار المعارف مصر، ط2، 1393هـ-1973م، مج 2، مادة ن.س.ب).

[3] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، مادة (ن.س.ب).

[4] جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمان السيوطي الشافعي، علم المناسبات في السور والآيات، تح: محمد بن عمر بن سالم بازمول، المكتبة الملكية، مكة المكرمة، ط1، 1423هـ-2002م، ص 27.

- يعرفها **السعيد عبد الغفار**«المناسبة سمة من السمات البلاغية التي يذخر بها كتاب الله تعالى بين نصوصه (...) أي أنّ المناسبة لون من ألوان البلاغة العربية، فهي متوفرة في النص القرآني، وهي سلاح ذو حدين تظهر بلاغة القرآن في جانب وفق جانب آخر وربما تكون مجالا من مجالات الطعن فيه».[1]
- يقول **القاضي أبو بكر بن العربي (سراج الميردين)**: «هو ارتباط أي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني، منتظمة المباني».
- وقال **الشيخ عز الدين بن عبد السلام**: «المناسبة علم حسن، ولكن يشترط في حسن ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحدهما بالآخر».[2]
- يقول **الشيخ عبد الحميد الفراهي الهندي**: «وقد أطلق على التناسب اسم النظام ومرادنا بالنظام أن تكون السورة وحدة متكاملة، ثمّ تكون ذات مناسبة بالسورة السابقة واللاحقة (...) وعلى هذا الأصل ترى القرآن كله كلاما واحدًا ذا مناسبة وترتيب في أجزائه من الأول إلى الآخر». [3]
- يقول **الإمام البقاعي** رحمه الله: «علم المناسبات علم تعرف منه علل الترتيب، موضوعه أجزاء الشيء المطلوب علم مناسبته من حيث الترتيب، وثمرته الإطلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء، (...) وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه من الحال»[4] ، يقصد من هذا التعريف أنه عندما تحدد وجه المناسبة بين أجزاء القرآن العظيم تستطيع معرفة سبب ترتيبها على ذلك النحو.

---

[1] السعيد عبد الغفار، دراسات قرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 1994، ص 529-530.

[2] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1391هـ-1972م، ج1، ص 36، 37.

[3] عبد الحميد الفراهي الهندي، دلائل النظام، المطبعة الحميدية، ط1، 1388هـ، ص 75.

[4] برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د ط، 1480م، ج1، ص 5-6.

- المناسبة هي كون الوصف بحيث يكون ترتب الحكم عليه متضمنا لجلب نفع أو دفع ضرر معتبر في الشرع.
- المناسبة والإخالة وتسمى تخريج المناط، وهو تعيين العلة بمجرد إيذاء المناسبة من ذاته لا بنص ولا بغيره، كالإسكار في التحريم والقتل العمد، العدوان في القصاص.
- المناسبة متضمنة تحصيل مصلحة أو درء مفسدة».[1]
- يتضح من التعريفات السابقة ذكرها لمصطلح المناسبة أو التناسب، أن هناك تقاربًا شديدًا بين علم المناسبة وعلم البلاغة، مما حدا **بالبقاعي والسعيد عبد الغفار** أن يجعلانها سرّ البلاغة.
- المناسبة استنباط العلّة التي شرع الحكم لأجلها أو المصلحة التي قصد بها تحصيلها بطريق الاجتهاد».[2]

فالمناسبة اختصارا هي استخراج الوصف المناسب للحكم.

- عرفها الدكتور **مصطفى مسلم** بقوله: «هي الرابطة بين شيئين بأيّ وجه من الوجوه، وفي كتاب الله تعني ارتباط السور بما قبلها وما بعدها، وفي الآيات تعنى وجه الارتباط في كلّ آية بما قبلها وما بعدها».[3]

وعليه نستخلص مما بأن علم المناسبة علم يُعنى بمعرفة الترابط والتماسك القائم بين أجزاء القرآن الكريم، ويساعد أيضا في معرفة سبب ترتيب آيات وسور الذكر الحكيم.

- وعرفها **الإمام الزركشي** بقوله: «المناسبة أمر معقول، إذا عرض على العقول تلقته بالقبول، وكذلك المناسبة في فواتح الآية وخواتمها، ومرجعها —والله أعلم– إلى معنى ما ربط بينهما: عام أو خاص، عقلي أو حسّي أو خيالي، وغير ذلك من أنواع العلاقات، أو التلازم الذهني، كالسبب والمسبب، والعلّة

---

[1] نور الدين بن مختار الخادمي، المناسبة الشرعية وتطبيقاتها المعاصرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ص 47-48.

[2] نفس المرجع، ص 49.

[3] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط3، 1421هـ-2000م، ص 58.

والمعلول، والنظيرين والضدين، ونحوه، أو التلازم الخارجي، كالمرتب على ترتيب الوجود الواقع في باب الخبر».[1]

وفي هذا القول يبّين الزركشي بأنّ الترابط، والتناسب القائم بين فواتح الآي وخواتمها هو أمر لا ترفضه العقول، ولكن تقبله بشرط أن يكون هناك رابط بينهما فينتج بذلك علاقة تناسب أو مناسبة.

- وتعدّ المناسبة أيضا «الوسيلة لانضباط صلاحية الحكم الشرعي وتحقيقه واستشفافه ومثاله القصاص من الجانبي، مناسب لجنايته، وهي القتل، والمقصود من ذلك الزجر أو الجبر، وحفظ النفوس، وكذلك في بقية الأحكام، بحيث يكون بين الوصف والحكم ملائمة، يترتب على تشريع الحكم عندها، تحقيق مصلحة مقصودة للشارع من جلب منفعة أو دفع مفسدة وعبّر عنها الأصوليّون بالاستدلال أو الاستطلاع».[2]
- وعرفه **محمد بن عمر بازمول** علم المناسبة أيضا بقوله: «معرفة مجموعة الأصول الكلية والمسائل المتعلقة بعلل ترتيب أجزاء القرآن العظيم بعضها ببعض».[3]

ويقصد **بازمول** بأنه عند معرفة الأصول والأمور العامة والمسائل التي نستخرج بها المناسبة بين أجزاء القرآن نستطيع معرفة سبب ترتيب تلك الأجزاء وترابطها بعضها ببعض.

- ويعرف **بازمول** العلل بقوله: «والعلل هي المعاني التي تصلح أن تكون رابطة بين الآية والآية، والسورة والسورة».[4]

---

[1] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج7، المرجع السابق نفسه، ص 35.

[2] أسامة عدنان الغنميين، بسما علي ربابعة، علاقة مقاصد الشريعة بالعلة والمناسبة والحكمة، دراسة تأصيلية فقهية، دراسات علوم الشريعة والقانون، العدد 3، المجلد 42، الجامعة الأردنية، 2015، ص 1217.

[3] محمد بن عمر بازمول، علم المناسبة في السور والآيات، المكتبة الملكية، مكة المكرمة، ط1، 1423هـ-2002م، ص 27.

[4] المرجع نفسه، ص 28.

- وعرفها أيضا: «المناسبة مجرد جو لسماع شعر أو غناء، كما تكون لحلّ مشكلة أو استقبال قائد أو وداع وزير، لاحتفال بنصر أو إحياء عيد، وقد تكون حديث سمر في إحدى العشايا، أو صلاة استغفار يقدمها مذنب تائب».[1]
- وعرفها **الجرجاني** في كتابه التعريفات «أن النسبة: إيقاع التعلق بين الشيئين».[2]

المبحث الثالث/ المناسباتية في الشعر العربي.

تنوّعت المناسباتية في الشعر العربي عبر عصوره، هذه الأخيرة بداية من العصر الجاهلي وصولاً إلى العصر الحديث، الموضحة كالآتي:

أولا: العصر الجاهلي.

لقد كان الشعر الجاهلي يمثل تراثًا غنيا وضروريا بالنسبة للعرب في تلك الفترة، كان يعرف بالمعلّقات السبع وهي عبارة عن قصائد ممتازة من أجود الشعر الجاهلي عددها سبع في أحد الأقوال وعشر على قولٍ آخر، ويعود سبب تسميتها بالمعلقات لأن الناس علقوها بأذهانهم أي حفظوها، ومن أبرز شعراء المعلقات نجد **زهير بن أبي سلمى وعمرو بن كلثوم**.

ويعود سبب نظم **زهير بن أبي سلمى** لهذه المعلقة والتي تعدّ الثالثة في المعلقات:

«على إثر الحرب التي دارت بين عبس وفزارة، بسبب سباق داحس فرس قيس بن زهير سيد بن عبس، والخبراء حمل بن بدر سيد بن فزارة من غطفان وذلك أن زهيرا وحملا تراهنا على مئة بعير، يدفعها من يخسر السباق إلى

---

[1] سعدي ضناوي، موسوعة هارون الرشيد، المجلد1، دار الصادر، بيروت، ط1، 2001م، ص 456.

[2] طارق يوسف، اسماعيل سليمان، آراء العلماء في تطلب المناسبات بين السور والآيات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 12، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، غزة، ص 360.

من يربحه، ولما كان اليوم المعين بعث حمل بن بدر من يكمن لداحس ويرده عن غايته إذ جاءت سابقا، ثم أرسل الفرسان فبرز داحس عن الغبراء حتى شارف الغاية ودنا من الكمين، فوثبوا عليه وردوه فسبت الغبراء».[1]

وبعث حمل ابنه مالكا إلى قيس يطلب منه حق السبق فأبَى قيس دفعه وقتل مالكا، فكان ذلك باعثا على الحرب. وقد طالت هذه الحرب وكثر فيها القتلى حتى أصلح بين المتحاربين هرم بن سنان والحارث بن عوف، ودفعا الديات من مالها، وقيل إنها بلغت ثلاثة آلاف بعير، فنظم زهير معلقته يمدح بها المصلحين لحقنهما الدماء، ويحذر الفريقين من شرّ الخيانة وإدمار الحرب، وقد توسع في وصف الحرب ونتائجهما المشؤومة، ثم ختم المعلقة بحكمه التي استحق بها لقب الشاعر الحكيم.[2]

- ✓ **معلقة عنترة بن شداد:**

تعدّ معلقة عنترة بن شداد من أروع القصائد التي قيلت في الجاهلية وروي سبب نظمها أنه كان في أحد الأيام في مجلس فشتمه رجل من بني عبس وعيره بسواده وسواد أمه وإخوته، وأنه لا يقول الشعر فسبّه عنترة وفخر عليه، ثم أنشأ معلقته[3]، فبدأ بذكر عبلة وبعد دارها، ثم وصف ناقته ونفسه وتحدث عن بطشه وصور فرسه تصويرا جميلاً رفعه فيه إلى درجة الإنسانية.[4]

ثانيا: عصر صدر الإسلام

أحدث الإسلام انقلابا فكريا واسعًا وكبيرا وترك أثارا طيبة وعميقة في النفوس، فقد رفعت راية الدين عاليا وانحطّت مفاهيم الضلالة والجهالة والكفر والإلحاد والتّرف والمجون، فقد حدث هذا الانقلاب في كلّ أمور الحياة فقلبها رأسًا على عقب ولا عجب في ذلك وأصيب الشعر العربي بشيء من هذا التغيير.

---

[1] أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت، (د ط)، 1413هـ-1992م، ص 70.

[2] المرجع نفسه، ص 70.

[3] المرجع نفسه، ص 129.

[4] أحمد عوين، من قضايا الشعر الجاهلي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2002، ص 93-96.

وقد نظم العديد من شعراء ذلك العصر العديد من القصائد التي تحمل في طياتها مناسبات عدة نذكر على سبيل المثال **حسان بن ثابت**، الذي نظم قصيدة بعنوان: **"عفت ذات الأصابع فالجِواءُ"** بمناسبة **"فتح مكة"**.

«مرّ بنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد مع قريش في صلح الحديبية معاهدة اعتداء وترك الباب مفتوحًا للقبائل تدخله متى شاءت، ومع أي طرف أرادت فدخلت بنو بكر بن عبد مناة من كنانة في عهد قريش وعقدها، ودخلت خزاعة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعقده، وكان بين القبيلتين نزاع قبلي جاهلي كلما خبت ناره تأجج أوراه، فاغتنمت بنو بكر الفرصة، واستعدت قريش على خزاعة فأمدتهم بالسلاح، وخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني الديل وهم من بني بكر وكان قائدهم وليس كل بكر تابعه حتى بيت خزاعة على ماء لهم يدعى الوتير، فأصابوا منهم رجلا، واقتتلوا، وقاتل مع بكر من قريش من قاتل بالليل متخفيا حتى حازوا خزاعة إلى الحرم، وقاتلوهم فيه، ومكثوا بعهودهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وهم يعلمون حق العلم أن خزاعة في عهده وعقده، وهنا طلب الرسول صلى الله من حسان أن يلقي الشعر فقال له: "اهجهُم يا حسان، فإنّ شعرك أشدُّ عليهم من وقع السيوف».[1]

ثالثا: العصر الأموي

والذي يبدأ بانتقال الخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان عام 41 هـ، وينتهي بقيام الدولة العباسية عام 142 هـ، وقد سمي هذا العصر باسم الأموي نسبة إلى بني أمية.

وقد عرف هذا لعصر حركة شعرية كبيرة، نظمها عديد من الشعراء من بينهم الفرزدق، جرير، الأخطل....وغيرهم.

فالفرزدق نظم لنا قصيدة بعنوان "هذا الذي تعرفه البطحاء وطأته"، وتعود مناسبة هذه القصيدة إلى:

[1] حسن حسني، حسان بن ثابت شاعر الدعوة الإسلامية، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، الكويت، (د ط)، 1426هـ-2005م، ص 365.

«أنه لما حجّ هشام بن عبد الملك في أيام أبيه، طاف بالبيت، وجهد أن يصل الحجر الأسود ليستلمه، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام، فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه جماعة من أعيان الشام، بينما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين ليطوف بالبيت، فلما انتهى إلى الحجر، تنحى له الناس حتى استلم الحجر، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من الذين هابته الناس هذه الهيبة؟ فقال لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، ولما كان الفرزدق حاضرا، قال: أنا أعرفه، ثم اندفع فأنشده هذه القصيدة التي أغضبت هشاما فأمر بحبسه بين مكة والمدينة».[1]

رابعا: العصر العباسي

ويبدأ بعد انتصار أبي مسلم الخرساني وأبي العباس السفاح على آخر الخلفاء الأمويين "مروان بن محمد" في معركة "الزاب" أحد روافد نهر دجلة عام 142 هجري، ويستمر حتى سقوط حاضرة الخلافة ببغداد في أيدي التاتار عام 656 هجرية.

وقد سمي العباسي نسبة إلى بني عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم، الذين ادّعوا حقيقتهم بالخلافة، واتسم هذا العصر بالقوة والضعف وانفصلت فيه العدد من الدّويلات عن جسم الخلافة فكانت هناك الدولة الطولونية، ولأخشيدية، والحمدانية، والبويهية، والفاطمية والأيوبية.

ازدهر الشعر وبلغ أوجّ عظمته في العصر العباسي وخاصة في النصف الأول منه فقد كان الخلفاء والوزراء يشجعون الشعراء ويمنحونهم العطايا والهبات، وكان لِاختلاط العرب بالأمم الأخرى ونقل ثقافتهم إلى العربية دور كبير في دخول أساليب جديدة[2]، ولعلّ من شعراء هذا العصر نجد المتنبي وأبو علاء المعري، بشار بن برد وأبو نواس وأبي تمام.

---

[1] عبده بدوي، دراسات في النص الشعر في عصر صدر الإسلام وبني أمية، دار قباء الحديثة، القاهرة، (د ط)، 2007، ص 208.

[2] حمود بن عبد الله السلامة وآخرون، الأدب العربي للصف الثاني ثانوي الفصل الدراسي الأول، حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية، الرياض، ط5، 1429هـ-2008م، ص 14.

ففي قصيدة "فتح عمورية" للشاعر "حبيب بن أوس الطائي" الملقب بـ "أبي تمام"، والمعروفة بالبائية، تعود مناسبة نظمها إلى النصر الكبير الذي حققه الخليفة العباسي المعتصم عندما فتح عمورية معقل الروم، نتيجة اعتداء إمبراطور الروم **"تيوفلس"** على بلدة "زبطرة" العربية، وبعد استنجاد امرأة هاشمية من بين الأسرى بالمعتصم وهي تصرخ: (وامعتصماه)، فما كان منه إلا أن جمع جيوشه، وقرر فتح عمورية والإنتقام لذلك، فتم له الأمر والنصر المبين.[1]

خامسا: العصر المملوكي

ويبدأ مع سقوط بغداد في قبضة "هولاكو" قائد الماغول656 هجرية، ويمتدّ حتى هزيمة المماليك أمام السلطان "سليم الأول" العثماني في معركة "مرج دابق" قرب حلب عام 923 هجرية، وقد سمي المملوكي نسبة إلى صفة حكامه الذين كانوا من المماليك الأيوبيين، وكانت أولهم شجرة "الداد" زوجة الملك الصالح "نجم الدين أيوب" التي حكمت مصر بعد وفاته.

توارَى الشعر في هذا العصر ولم يعد له بريقه الذي كان عليه في العصر العباسي وطغَت عليه التقليدية والاهتمام بالمناسبات وما تحمل من فتور في التجربة لما في المناسبات من مجاملات ومبالغة، فارتبط الشعر ارتباطا وثيقا بالمناسبات التاريخية وأثار مصر في العصر المملوكي، ومن شعراء هذا العصر نجد: أسامة بن منقذ، ابن سناء الملك، ابن دقيق العيد، والبويصري....وغيرهم.[2]

ومن أهم أعمال البويصري قصيدته الشهيرة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية"، والمعروفة باسم "البردة"، وقد ظلّت تلك القصيدة مصدر إلهام الشعراء على مرّ العصور، يحذون حذها وينسجون على منوالها، وينهجون نهجها.

---

[1] عبد الله علي جابر الكربيي المري، الحقول الدلالية في قصيدة فتح عمورية لأبي تمام، العدد 78، أفريل 2021، ص 95.

[2] نعمان عبد السميع متولي، الشعر المملوكي العثماني، أحداث العصر الشعراء، مختارات من الشعر، دار العلم والإيمان، دسوق، ط1، ص 28.

ويعود سبب نظم البويصري لهذه القصيدة في قوله: كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، منها ما اقترحه عليا الصاحب "زين الدين يعقوب بن الزبير"، ثم اتّفق بعد ذلك أن داهمني الفالج (الشلل النصفي) فأبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدة هذه فعملتها واستشفعت بها إلى الله في أن يعافيني، وكرّرت إنشادها، ودعوت، وتوسّلت، ونمت، فرأيت النبي فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى عليا بردة، فانتبهت ووجدت في نهضة، فقمت وخرجت من بيتي ولم أكن أعلمت بذلك أحدًا فلقيني بعض الفقراء فقال لي: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أي قصائدي؟ فقال: التي أنشدتها في مرضك، وذكر أولها وقال: والله إني سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم، وأعجبته وألقى على من أنشدها بردة، فأعطيته إياها، وذكر الفقير ذلك وشاعت الرؤيا.[1]

سادسا: العصر العثماني

ويبدأ عام 923 هجري بعد انهيار الدولة المملوكية على يد العثمانيين، ويستمر حتى الحملة الفرنسية على مصر واحتلالها من قبل نابليون بونابرت عام 1213هـ، وقد سمي العثماني نسبة إلى بني عثمان الأتراك زالت في هذا العصر كثير الأسباب التي تنهض بالشعر، وتحمل أصحابه على الإجادة فالملوك والسلاطين أعاجم لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريبهم إليهم وإغداق الخير عليهم، فعمل هؤلاء على كسب معيشتهم عن طريق الحرف والصناعات، فكان بينهم الجزار والكحال والدهان...الخ.

أضف إلى الأسباب السابقة فتور العصبية والحمية، اللتان نهضتا بالشعر الفخري والقومي، وقلت دواعي اللهو في جو الاضطراب السياسي، وصرامة العيش، إلاّ أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجف.

[1] نعمان عبد السميع متولي، المرجع السابق نفسه، ص 114-116.

ومن شعراء هذا العصر نجد ابن نباتة المصري في قصيدته «**"الله جارك إن دمعي جاري يا موحش الأوطان"**، والتي نظمها بعد وفاة زوجته وأولاده جميعهم فسكن متنقلا بين قبورهم يرثيهم بحزن شديد، وقد كانت حياته في هذه الفترة حياة يرثي لها، وتعرف برائية ابن نباتة المصري».[1]

كما نجد أيضا الشاعر **"سيدي الأخضر بن خلوف"** في قصيدته **"غزوة مزغران وليلة الهجوم"**، ويعود سبب نظمها إلى الاحتلال الإسباني لمنطقة مزغران، وهذه المعركة بدأت من الجزائر العاصمة حتى منطقة مستغانم وقد قضى الشاعر أيام شبابه في منطقة مزغران مع عائلته وأهله ينعمون بالخضرة والماء والأمان، لكن هذا الوضع الهادئ الجميل لم يدم، حيث استفاق ذات يوم ليرى أسطول الجيش الإسباني يريد سلب أرضه والاستيطان فيها، فسارع لرفع راية الجهاد ليشهد له أنه كان الشاعر المجاهد المنتصر على الغزاة بفضل إيمانه وإرادته، وقد وصف الشاعر المعركة وسماها "غزوة" لأنها جاءت واصفة لكن تفاصيل المعركة وصفًا دقيقا، ولأنها كانت بين قوى الخير ممثلة في جيوش المسلمين وقوى الشرّ ممثلة في جيوش الكفار الذين لُقنوا درسًا لن ينسوه أبدًا وسيبقى وصمة عار في جبينهم لن تمحى على مرّ العصور والمراد من تدوين المعركة هو عظة للأجيال، معركة كانت بالفعل أفجع هزيمة عرفها الجيش الإسباني في تاريخه للاحتلال فأصبحت وثيقة تاريخية هامة لأبطالنا الكرام.

فهي فعلا وثيقة تاريخية هامة قد يلجأ إليها المؤرخون دون التشكيك في صحتها، فقد صورت الأحداث والوقائع والشخصيات المحاربة في كلا الجانبين وهي بالفعل مفخرة أهل مستغانم ومثال حيّ في سبيل تحقيق المجد والعزّ والحرية، وكان مفتخرا متباهيا بمكانته التي خصّ بها من قبل الأتراك، فمن خلال قصة "مزغران" تبين لنا مدى

[1] فاطمة الزهراء عطية، أدوات التشكيل الفني في النص الشعري العربي القديم (نماذج مختارة من العصرين المملوكي والعثماني)، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، العدد 2، المركز الجامعي سي الحواس+ بريكة، 2021، ص 276-277.

حبّ الشاعر لوطنه وتمسّكه بأرضه وكيانه رافضًا محتل أجنبي، وقد أسهمَ بعفويته في تقوية معنويات الشعب ودعوتهم على الجهاد».[1]

سابعا: العصر الحديث

لقد اِختلف في تحديد بدايته مؤرخو الأدب، وقد رأى بعضهم أنه بدأ بعد الحملة الفرنسية على مصر، حيث بدأ الاتصال بالغرب والإطلاع على الحضارة الأوروبية، ولكن السواد الأعظم من المؤرخين أن أثر الاتصال بالغرب لم يظهر إلا بعد منتصف القرن التاسع عشر.

عرف هذا العصر حركة شعرية كبيرة، وقد نظم العديد من شعراء هذا العصر قصائد كثيرة تحمل في طياتها مناسبات عدة ومن بين شعراء هذا العصر نجد **أحمد شوقي، بدر شاكر السياب، وجبران خليل جبران وساميالبارودي**...وغيرهم هذا الأخير الذي نظم قصيدة بعنوان **"سرنديب"** مناسبة هذه القصيدة قيلت في "سرنديب" والشاعر يشعر بألم النفي ومرارة الغربة بعدما أن عاش سنوات المجد والشرف في وطنه مصر، ومع ذلك يقف مفتخرًا، وكأنه يتحدّى الغربة، قتلوا أبناء وطنه الراضين بالذلّ والمهانة، والفخر غالبًا موضوع رئيس في شعر البارودي، فهو فارس ومقاتل وشاعر أصيل.[2]

كما نجد في قصيدة **أبو القاسم الشابي "قيود الأحلام"** تعود مناسبة كتابتها إلى بعد أن فوجع بوفاة والده، وكان وقع المصيبة شديدًا على وجدانه فشعر بمرارة غياب والده، وبالفراغ الذي تركه، وناء بالعبء الثقيل بعد أن انتقلت إليه رعاية والدته وإخوانه.[3]

كان لمحنة الغربة والمرض أكبر الأثر في موضوعه الشعري، فعبر عن مأساته تعبيرا رائعًا، وامتزجَ صوته الشعري بدم رئته المصابة، وتوحّدت مناجاته الشعرية بأحزانه العميقة ورؤيته المتشائمة، فأصبح الموت بصوره ودلالاته مهيمنا

---

[1] نبيلة بلعبدي، تألق الجزائر العثمانية من خلال نصوص الأشعار الشعبية –قصيدة غزوة مزغران وليلة الهجوم للشاعر سيدي الأخضر بن خلوف نموذجا–، جسور المعرفة، العدد 1، المجلد 8، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، مارس 2022، ص ص 469-470.

[2] محمد فوزي مصطفى، الأدب العربي في العصر الحديث "الشعر"، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ط1، 2016، ص 68.

[3] المرجع نفسه ، ص 69.

على تجربته الشعرية، فاحتشد معجمه الشعري بهذه الأجواء المقبضة، ولازمه إحساس حادّ باقتراب الموت وعبر عن ذلك في غير قصيدة منها قصيدة "**نداء الموت**".[1]

[1] فوزي عيسى، في الشعر الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (د ط)، (د س)، ص 100.

الفصل الثاني:

1- المناسبة الاجتماعية:

لا تخلوجريدة البصائر من مناسبات مختلفة منها ما يتعلق بالجانب الإجتماعي، حيث تشكل البنية الاجتماعية هاجسًا لأعضاء جريدة البصائر لكونها ذات امتداد مباشر لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتي حملت على عاتقها إصلاح المجتمع محاولة تخليصه من الآفات التي تركها الاستعمار الفرنسي من جهة، ومحاولة إصلاح بنياته المختلفة للوقوف ضدّ تيارات التغريب من جهات أخرى، لذلك جاءت النصوص الخطابية الشعرية لجمعية العلماء المسلمين والمدرجة ضمن جريدة البصائر هادفة داعية إلى ما فيه الخير لأبناء الجزائر ومن بينها قول الشاعر **"حسنحموتن"**:

أبنى الجزائر فتحوا الأبصار مالي أراكم نائمين نهـــــارا؟

أيسركم أن الشباب تزندقوا شاءوا الرقى فقلدوا الكفـــــارا

تركوا الصلاة لكي يقال تقدموا أما الصّيام فحطموه جِهـــــارا

أيسرّكم أن تنظروا أبناءكم في كلّ مقهى عابثين سكـــــارى[1]

حيث افتتَحَ قصيدته بالنّداء لأبناء الجزائر فاستعمل الهمزة للنداء القريب مخاطبًا أبناء الجزائر داعيًا إياهم أن يفتحوا أبصارهم ويتخلّصون من غفلتهم فلا يصرّهم أن يبتعدوا عن تعاليم الدين الإسلامي بدعوة الرّقي والتقدّم مقلدين الكفار، حيث تركوا الصلاة والصيام وأصبحوا جلسة مقاهي تاركين التزاماتهم الدينية والدنيوية.

كما نجد في قصيدته بعنوان "المال" يقول:

[1] حسن حموتن، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 27 جمادى الثاني 1371، الموافق لـ 24 مارس 1952، العدد 185، المجلد 9، ص 43.

أرى الأصفر الزنان يمتلك العبدا فينسيه من حب له الزوج والولـــــدا

وينسيه حتى الله جلّ جلاله ويصبح للدينار من سفه عبـــــــــــدا

يرى المال ربا يستحق سجوده ويستوجب التقديس والشكر والحمـــدا

وقوله أيضًا:

فلما أفاض الله من رغد ماله عليه رمى التقوى وعن دينه ارتـــــدا

وفارق قرباء وطلق زوجته وغادر كالمسحور داره والولـــــدا

أصيب بداء أعجز الطب أمره فأدرك أن الداء شق له اللحـــــــــدا[1]

يروي لنا الشاعر في هذه القصيدة قصة جرت لصديق عرفه قديما، كان يتّسم بالنقاء والتقى لا يخلف الوعد كان يؤدي فروضه ويأمل حج البيت إن رزق نقدا ويفعل الخير، وبعد امتلاكه للمال لم يفي بوعوده.

هذا الأخير الذي أنساه حبّ الزوج والأولاد والبعد عن الله سبحانه وتعالى وعن مجتمعه فأصبح يقدسه، ولكن في الأخير هذا المال سبّب له الشقاء في حياته من مرض وغيره.

وخلاصة القول أنّ من بين أساسيات الحياة وجود المال، لكن يستدعي حسن استغلاله لأنه ينير للإنسان حياته قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، الكهف، الآية: 46.

ليس وحده حسن حموتن من تكلم عن المناسبة الاجتماعية، وإنما نجد "علي صادق نساخ" في قصيدته "منظر شقاء في ليلة ليلاء"

[1] حسن حموتن، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 12 رجب 1372، الموافق لـ 27 مارس 1953، العدد 223، المجلد 9، ص 345.

أم يجاوز سنها العشرين تلتحف الظـــــــــلام

من حولها الأطفال دمعهم تنحدر في انسجـــام

من وطأة الفقر الشديد من بلاياه العظـــــــام

قد غاب والدهم وخلفهم يعانون السقـــــــام

إذ غاله ريب المنـــــــون

قد نوت منهم والفؤاد من التحسّر دائـــــــــب[1]

يصف الشاعر لنا في هذه القصيدة حالة المرأة الفقيرة المتسوّلة في الليالي المظلمة مع أبنائها هذا المنظر الذي ولد في نفسية الشاعر البؤس، ويرجع ذلك إلى الاستعمار الذي تولد عنه الفقر والحرمان والضياع والبؤس الذي حول حياة الشعب إلى حالة مأساوية تفتقر لضروريات الحياة الأساسية، ورمل النساء ويتم الأبناء.

كما نجد أيضا "الربيع بوشامة" في قصيدة "يا أم أنت كريمة موصولة!"

تلك الأمومة عند قوم تعبد يا ليتها فينا ترى فيا ما يسعـــد !

جعلوا لها عيدًا أغر مقدسا يعلى به تذكارها ويمجّـــــــــــد

وقوله أيضا:

يا أم أنت كريمة موصولة فينا، وذكركمستطاب أحمـــــد

[1] علي صادق نساخ، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 13 جمادى الثانية 1372، الموافق لـ 27 فيفري 1953، العدد 219، المجلد 9، ص 313.

كتبت لك الأقدار كل كرامة وحماك تنزيل السما ومحمـــــد[1]

فالشاعر الربيع بوشامة يتغنى في هذه القصيدة بعيد الأم وذكر خصالها وصفاتها ومحاسنها التي تتسّم بها من جود وكرمٍ وحنان والتي جعلها بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولمكانتها الكبيرة خصصوا لها عيدًا تمجيدًا لخصالها وتقديسًا لها، فالأم تعتبر مصدر الحنان والصّدق والأمان، فهي الملجأ الحقيقي للأبناء.

إضافة إلى الشاعر "أحمد سحنون" في قصيدته "ابنتاي" يقول:

تبوأتها مهجتي يا ابنتيا ولازم طيفا كما مقلتيـــــــــا

أرى البيت روضا بشخصيكما وإن غبتما كان سجن عليـــــا

واسمع صوت الحياة الرخيم إذ أمس صوتا كما مسمعيـــــا

وابصر شمسي جمال متى يقابل وجهاكما ناظريـــــــــا

متى عدت للبيت أقبلتما قطاتين خفافتين اليـــــــــا

تقبل إحداكما راحتي وتلثم أخراكما شفتيـــــــــا[2]

يتحدّث هنا الشاعر في هذه الأبيات على الحب المتبادل بينه وبين ابنتيه وطريقة معاملتهما له، فهو يصف لنا مدى حبه وتعلقه بهما، ومن شدة حبه لهما يعتبر البيت بغيابهما كسجن مظلم بالنسبة له، لأنهما ينيرا طريقه، وهي قصيدة ذات بعد إنساني ويقول أيضا "أحمد سحنون" في قصيدة له بعنوان "مصرع زهرة":

---

[1] الربيع بوشامة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الإثنين رمضان 1371، الموافق لـ 9 جوان 1952، العدد 193، المجلد 9، ص 107.

[2] أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 7 جمادى الأولى 1372، الموافق لـ 23 جانفي 1953، العدد 214، المجلد 9، ص 273.

هدوئك في الظلمة الباردة عزيز على النفس "يا عابـــدة"

ونومك وحدك في حفرة أطار المنام عن الوالـــــــده !

وقوله أيضا:

فيا زهرة لم تزل غضة وما رحمتها اليد الحاصـــدة !

علام تعجلت هذا الرحيل ولست لدنياك بالعائـــــدة؟[1]

وصف الشاعر أحمد سحنون ورثاءه للفتاة "عابدة خير الدين" التي قطفتها يد الموت وهي ما تزال غضة تأثير شديد على قلبه، وزلزال عنيف هزّ كيانه وألهب وجدانه، وحصرته الشديدة على

رحيلها، فرحيلها ولد لهم جيوش من الهموم، وهي ذات بعد إنساني.

إضافة إلى "محمد العيد آل خليفة" في قصيدته "سر في سبيلك رائدًا" يقول:

حلّل فإنك باحث منطيق وانقد فإنك بالصواب خليـــق

وانهج لناشئة الجزائر منهجا حرا بأحرار العقول يليـــــق

واكشف لهم أدب العروبة أنه عنهم خفى كسهى وسحيـــق

أسفى على الفصحى تحول نبعها وشلا وكدر صفوه الترنيـــق

وقال أيضا:

وسمعت مرحى بعد مرحى منهم وعلا الهُتاف وأطبق التصفيـــــق

[1] يوم الجمعة 6 ذي القعدة 1372، الموافق 27 جويلية 1953، العدد237، المجلد 10، ص 97.

لم لا تكون لما تروم من المنى كفؤا وأنت (الصالح الصـــــديق)؟[1]

يصف لنا الشاعر محمد العيد جهود الشيخ محمد الصالح الصديق ويدعوه إلى وضع منهجا حرّا لناشئة الجزائر، ودعاه أيضا أن يكشف لهم أدب العروبة، فالشاعر هنا من جهة يريد أن يرسم الطريق الصحيح للأجيال القادمة ويوصيهم على ضرورة إتباع قواعد اللغة العربية والسير على نهجها، ومن جهة أخرى يمدح في الشيخ الصالح الصديق ويذكر خصاله بذكر اسمه وتوقيعه في القصيدة.

ويقول أيضا "محمد العيد" في قصيدة بعنوان "دمعة منهمرة على فتاة منتحرة":

أذرت عليك دموعها الأنداء يا زهرة عصفت بها النكبـــــاء

ماذا دهاك من الحياة فعفتها وعرتك فيها نظرة ســـــوداء

ألقيت نفسك من شفير شاهق يخشى الوقوف بجنبه الجــرأء

ما هابه الليث المصور من الردى قدرت عليه الظبية الهيفـــــاء

صدمتك من وادى الرمال صخوره وطواك منه لدى الهوى هـــواء

وسقطت صرعى لم يقلك في الثرى فرش ولم يسدل عليك غطـــاء

وقوله أيضا:

إني وقفت عليك وقفة شاعر أرثيك إن أجدى عليك رثـــاء

متحسرا ومن التحسر ندبة ومعاتبا ومن العتاب بكـــــــاء[1]

[1] محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 17 شعبان 1371، الموافق لـ 12 ماي 1952، العدد 189، المجلد 9، ص 75.

وصف الشاعر محمد العيد آل خليفة ورثاءه للفتاة التي انتحرت بالقفز من مكان شاهق بوادي قسنطينة، حيث صوّر هول المشهد والمكان العالي الذي يخشى الوقوف بجنبه، حيث وصف الفتاة بالظبية الهيفاء لقوتها وشجاعتها،فأبى الشاعر أن لا يقف معها متحسرا نادما ومعاتبا في جنازتها شيّعتها أمة نشرت فلم يستوفها إحصاء، فعتاب الشاعر لها كان نتيجة الضعف التي كانت تعيشه ولم تستطع التعايش معه والتجأت إلى الانتحار الذي اعتبره من عمل الجبناء البائسين المتشائمين.

يقول "محمد العيد" في قصيدة بعنوان "بين أستاذ عظيم وتلميذ صالح":

هو الفوز لا يحضى به غير صابر طموح إلى نيل المعالي مثـــابر

لئن نلت فوزا يا بشير فإنّني أزف إليك اليوم أزكى البشـــائر

أتاني كتاب منك بالفوز منبئ فكهرب إحساسي وأنعم خاطـــري

لك الله فاطمح للمعالي فإنني أراك حريا باعتلاء المنـــــــابر[2]

تتضمن القصيدة أبيات قيمة أرسل بها الشاعر الجزائري الفحل "محمد العيد" إلى أحد تلامذته "البشير بن صالح كاشة" أحد أفراد بعثة جمعية العلماء في بغداد تهنئة له بفوزه في امتحان، فافتخار الشاعر ومدحه لتلميذه يزيده ثقة في نفسه واجتهاده ليصل إلى مكانة مرموقة بالنسبة للعلم والتعلم ويكون بذلك قدوة للأجيال القادمة وشخصية راقية تهزّ مكانة الجزائر بين البلدان الأخرى، وهي قصيدة ذات بعد إنساني.

ونجد أيضا الشاعر "سعد الدين بن موسى الأحمدي" في قصيدته بعنوان "دمعة على أخت" يقول:

---

[1] محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 30 رمضان 1372، الموافق لـ 12 جوان 1953، المجلد 10، ص 65.

[2] محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 01 جمادى الثانية 1373، الموافق لـ 5 فيفري 1954، العدد 257، المجلد 10، ص 254.

أختاه! ماذا؟ هل مللتِ وجودنا أم كنت والأخرى على ميعـــاد!

أم ضقت بالدنيا وضقت بأهلها فلجأت للرب الرحيم الهـــادي؟

أعزز عليا بأن أراك وحيدة تحت الثرى عيبت في الآبـــاد

وقوله أيضًا:

يا أخت كيف القبر كيف وجدته هل تنعمين براحة ورقـــــاد؟

أم أنت مثلي في ظلام حالك إني هناك قد ضقت بالأصفـــاد؟[1]

تتحدّث هذه الأبيات عن رثاء الشاعر لأخته المتوفية وحزنه الشديد عليها، وتساؤله عن حالها في ظلمات القبر وتحسره على فراقها، وتشبيه حال أخته بحاله التي تركته في ظلمات الحزن الشديد على فقدانها، وهي قصيدة ذات بعد إنساني.

ويقول **عمر بن البسكري** في قصيدة له بعنوان "ذكرى ابن باديس":

ذكّر الناس ما استطعت أذكارا وافعل الخير واتخذه شعـــارا

واتّبع نهج معشر عاشروا الدنيا كراما وفارقوها خيـــارا

واذكر اليوم سيدا في الفضل والنبل آية لا تمـــاري

واطو عنك الأسفارا واخشع لذكرا ه فذكراه تتجلّى أسفـــارا

[1] سعد الدين بن موسى الأحمدي، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 14 جمادى الأولى 1372، الموافق لـ 30 جانفي 1953، العدد 215، المجلد 9، ص 281.

إنه الكوكب الذي قد أنار الشعب بالعلم فلستحال منـــــارا[1]

هذه القصيدة قيلت بمناسبة إحياء الذكرى السنوية لوفاة الإمام العلامة **ابن باديس**، إذ استهلّ كلامه بتذكير الناس بفعل الخير واتخاذه شعارا لهم، وإتباع نهج **عبد الحميد بن باديس**، هذا الأخير الذي شبهه بالكوكب الذي قد أنار الشعب بعلمه.

ليس وحده عمر بن البسكري من تحدث عن رثاء الفقيد العلامة عبد الحميد بن باديس وإنما نجد كذلك أحمد سحنون في قصيدة له بعنوان "روح باديس"، فقد عبّر عن مدى حزنهم الشديد على فراقهم له في قوله:

تلك والله روح باديس دبت في بنيها كما تدبّ النـــــار

روح باديس ثورة في دمانا تتنزى فيحدث الإنفجـــــار

روح باديس يقظة الروح، أن شعب تولى الدجى وشع النهـــــار

وقوله أيضا:

مات عبد الحميد بالكره منا وبكته القلوب والأنظـــار

كل قلب لديه حزن عميق كل عين بها دموع غـــــزار[2]

كذلك نجد في قصيدة أخرى له بعنوان "ذكرى عبد الحميد بن باديس"، وفيها يرثي الشاعر أحمد سحنون العلامة عبد الحميد بن باديس والتغني بخصاله ومكارمه، ويعتبره قائدا فذًّا لدى الجمعية، وإخلاصه ووفائه وتمسكه وحفاظه على اللغة العربية، إذ اعتبره الشاعر بمثابة طبيب العلم، وهي قصيدة ذات بعد إنساني.

---

(1) عمر بن البسكري، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الاثنين 10 شعبان 1371، الموافق لـ 5 ماي 1952، العدد 188، المجلد 9، ص 67.

(2) أحمد سحنون، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الإثنين 26 رجب 1371، الموافق لـ 21 أفريل 1952، العدد 187، المجلد 9، ص 59.

في قوله:

باديس يا حب الجزا ئر يا حليف غرامهـــا

وحسامها الحامي حما ها من مريد حمامهـــا

ومعيد غابر مجدها والبيض من أيامهـــــا

وطبيبها من جهلها والجهل أصل سقامهـــــا

وقوله أيضا:

قدكنت قائدها الجرى لخيرها وسلامهـــــا

قدكنت للفصحى وف يا راعيا لذمامهـــــــا[1]

كما نجد الشاعر **عبد القادر ابن عبد القاضي** في قصيدة له بعنوان "**سر يا علي إلى الخلود موبقا !**" يقول:

قف بالمقابر باكيا مترحما فلطالما وقف العباد وناحـــوا

واسأل أهاليها هناك وقل لهم: أين الغريب ولحده الفـــواح

ذاك الذي جذب المكارم خلقه وسبى القلوب جبينه الوضـــاح

ذاك الذي ترك الفضائل خلفه تبكي وتعول مالها نصـــاح

ذاك الذي حزن الندى لرواحه وله غدو للنـــــدى وراوح[1]

[1] أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 03 شعبان 1372، الموافق لـ 17 أفريل 1953، العدد 226، المجلد 10، ص 11.

في هذه القصيدة يرثي الشاعر "عبد القادر ابن عبد القاضي"**المرحوم علي خنات** إذ يعبّر عن مدى حزنه على فراقه، والتغني بمكارم أخلاقه وفضائله التي اتّسم بها، وهي أبيات تحمل في طياتها بعد إنساني.

بالإضافة كذلك للشاعر بلقاسم **سعد الله** في قصيدته "**نجوى العبقرية**"، والتي يتناول فيها ذكرى ابن باديس في قوله:

ناج روح فيلسوف قد ثوى عبقري الرأي جياش الجنـــان

أذهل التاريخ ما أحكمه في الوجود من فنون ومبـــــــان

وقوله أيضا:

أنت للجيل الجديد مرشدا أحسن التوجيه بالشرع القرآني

وقوله أيضا:

يا ابن باديس هناء ضافيا بالنعيم في الخلود والتهاني[2]

ففي هذه القصيدة يصف لنا الشاعر **سعد الله** بطولات ابن باديس العلمية، واعتباره قدوة ومرشدًا للجيل الجديد وتوجيههم بالشرع القرآني، فيمدحه ويثني عليه، ويدعوا له الله بجنة الخلد وهي ذات بعد إنساني.

كما نجد أيضا الشاعر **بلقاسم سعد الله** في قصيدة له بعنوان "**قيثارة الأنغام**"، وهي قصيدة مهداة إلى الشاعر الأديب الأستاذ **الحناوي هالي أبي سامي** في قوله:

---

[1] عبد القادر ابن القاضي، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 24 شعبان 1372، الموافق لـ 8 ماي 1953، العدد 228، المجلد 10، ص 25.

[2] بلقاسم سعد الله، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 23 رمضان 1372، الموافق لـ 5 جوان 1953، العدد 232، المجلد 10، ص 57.

ينساب من شفتيه سحر جماله فكأنه أطياف وحي غـــرام

ملك المحاسن والربيع مدله ما بين تقبيل وكأس مـــــدام

وتناثرت قطرات حب طاهر فكأنها قبلات ثغر غمـــــام

في بسمة الآمال ألمح سحره مترجرجا من ضوئه البســـــام [1]

يتحدث الشاعر **بلقاسم سعد الله** في هذه القصيدة عن الأستاذ **الحفناوي هالي** (أبي سامي) وتغنيه بشعره، هذا الأخير الذي شبه شعره بسحر يخرج من شفتيه كأنه أطياف وحي غرام، وهذا راجع إلى كون شعره يتّسم بالجودة والرونق.

بالإضافة كذلك إلى قول الشاعر **أحمد سحنون** في قصيدته بعنوان **نشيد الشباب،** وهي قصيدة أهداها إلى شباب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

أهلا بكم يا جنود * يا نسل خير جدود * وثبتم كالأسود

للمعالـــــــي

أنتم شباب البلاد * أنتم عتاد الجهاد* نهضتم للجلاد

والنضـــــــــال

أنتم شعاع الأمل * أنتم أداة العمل * أنتم –لعمرى– المثل

للكمـــــــال

[1] أبو القاسم سعد الله، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الإثنين 09 رمضان 1371، الموافق لـ 02 جوان 1952، العدد 192، المجلد 9، ص 98.

إنّ الجزائر* لا تبغي بكم بدلا * نمتكم للعلا

كالجبـــــــال[1]

وقوله أيضا:

أباؤكم في القدم * كانوا هداة الأمم * شادوا بناء العظم

بالعوالـــــــي

هم أيقظوا الهمما * هم علموا الأمم * هم لقنوا الأقوام

في الخـــــلال[2]

الشاعر في الأبيات المذكورة يتغنّى بنضال الثوار الجزائريين مبديا إعجابه بشجاعتهم وبسالتهم في أرض الوغى ومذكرا إياهم ببطولات أسالفهم، وهي قصيدة ذات بعد ثوري.

وقوله أيضا في قصيدة له بعنوان "البصائر تحيي قراءها":

يا أحبائي وقرائي سلاما كنتم للدّين والفصحى دعامـــا

عشت دهري بينكم مرعية وكذلك العرب يرعون الذمامـــا

سوف أرعاكم وأوليكم جنى طيبا تجنونه عامًا بعامـــــــــا

سوف أغدو روضة فواحة تقطفون الورد منها والخزامـــــى[3]

---

[1] أحمد سحنون قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 5 ربيع الآخر 1372، الموافق لـ 22 ديسمبر 1952، العدد 210، المجلد 9، ص 241.

[2] أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، المرجع السابق نفسه، ص 241.

[3] أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 26 رجب 1372، الموافق لـ 10 أفريل 1953، العدد 225، المجلد 09، ص 357.

نظم أحمد سحنون قصيدته بمناسبة توديع جريدة البصائر لسنتها الخامسة، وافتخاره واعتزازه بأعضاء جمعية العلماء المسلمين لما قدموه من جهودهم المبذولة ودعمهم للدين واللغة.

كما نجد كذلك قول علي صادق نساخ في قصيدة له بعنوان "يا شباب الحمى... !":

يا بني معهد (ابن باديس) سيروا للمعالي مذللين الصعابـــــا

وتباروا في خدمة العلم واقظوا حق إسلامكم وصونوا الكتابـــا

طهروا القلب من حقود وكونوا في مجال النضال أسد غضابـــا

وإلى العز أيها القوم سيروا وعلى المجد فاطرقوا الأبوابـــا

وقوله أيضا:

واتركوا الجبن للجبان فأنتم من أباة لا يرهبون الصعابـــا

وأقيموا على الجزائر حصنا ثابت الأس خالد أحقابـــــا[1]

الشاعر علي صادق نساخ يخاطب شباب الجزائر ويدعوهم لحبّ الوطن والتمسّك به، ودعوتهم للاقتداء بمعهد ابن باديس وتتبّع خطاه، باعتباره مشروع للمعالي والنضال في سبيل العلم والمعرفة، كما أنه يدعوا شبابنا للحفاظ على دينهم وتطهير القلب من الحقد والغلّ، والتحلي بشجاعة الأسد الغاضب، والإبتعاد عن الجبن وتركه للجبناء، وأن يكونوا للجزائر بمثابة حصن ثابت، وهي قصيدة ذات بعد وطني.

بالإضافة أيضا إلى قول الشاعر أبو بكر مصطفى بن رحمون في قصيدته "وتخلد الأثار":

[1] علي صادق نساخ، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 15 شوال 1372، الموافق لـ 26 جوان 1953، العدد 234، المجلد 10، ص 73.

تمضي العصور وتخلد الأثار وأجلها ما خلد الأبـــــــرار

والباقيات الصالحات فإنها نعم التراث ونعمت الأثـــــــار

والمحسنون حياتهم من فيضها تحيا الشعوب وتسعد الأقطـــار

وقوله أيضا:

بشراك جوهرة الجزائر إن ذا حفل تتيه بمثله الأمصـــار

فهم الذين إذا اختفى منهم سنا خلفته في لألائه أنـــــــوار[1]

يتغنّى أبو بكر مصطفى بن رحمون بمدينة قسنطينة الشاهدة آثارها على تاريخها العظيم فهي مدينة ضاربة في أعماق التاريخ، معروفة ببطولاتها من عهد يوغرطة وأحمد باي مرورا بثورتنا المجيدة التي كانت المدينة مسرحا لأحداث جسام على غرار هجومات الشمال القسنطيني فمدينة سيرتا هي بحق جوهرة تفتن كل من زارها أو وطئت قدماه فيها.

ليس وحده أبو بكر مصطفى بن رحمون من تغنى بمدينة قسنطينة نجد كذلك الشاعر عبد الكريم العقون في قصيدته "قسنطينة !" وهي قصيدة مهداة لأهالي قسنطينة، بمناسبة الاحتفال بتدشين دار الطلبة بقسنطينة، وذلك في قوله:

قسنطينة الغراء، يا مهد أجدادي عليك سلام الله من قلب الصــادي !

يحن ويهفو دائما متطلعا ولكن حظي واقف لي بمرصـــــاد

[1] أبو بكر مصطفى بن رحمون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 16 جمادى الأولى 1373، الموافق لـ 22 جانفي 1954، العدد 255، المجلد 10، ص 237.

إلى أن غفا يوما فسارقته الخطى وسائت لي الأقدار زورة أمجـــــاد

وقوله أيضا:

(قسنطينة) كم ذكريات تجددت بلقياك والذكرى لقلبي كـــزاد

أتيت إليها بعد حنين يهزني حنين كسطح على وكره شـــــاد[1]

يتغنى عبد الكريم العقون بمدينة قسنطينة مهد أجداده، متمنيا زيارتها لكن لم يتسنى له الحظ، وهي قصيدة ذات بعد وطني.

ويقول **محمد العيد** في قصيدة أخرى له بعنوان "إذا كان صوت الحق بالأذن قارعًا":

سلام عليكم بالنصائح يشفع يقدم في اللقيا إليكم ويرفـــــع

سلام عليكم أيها القوم طيب كزهر الدوابي بالشذى يتضـــوع

سلام على عزّ الوجوه وبيضها فنور هداها في الأساطير سطـــح

على محتفل فيه الضراغم جثم على محفل فيه الكواسر وقـــــع

على محفل لم يحو غير سميذغ ينافسه في الصالحات سيمـــذع

وقفت به استنهض القوم صادعا باندارة والحر بالحق يصـــــــدع

أجاذب حبل الشعر حتى يعينني عليهم وحبل الشعر عاصٍ وطيـع

[1] عبد الكريم العقون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 12 ربيع الثاني 1373، الموافق لـ 17 ديسمبر 1953، العدد 251، المجلد 10، ص 205.

وقوله أيضا:

فؤادا على صاحب الجزائر ينحني فؤادًا إلى خير الجزائر ينـــــزع[1]

تدور أحداث هذه القصيدة حول إقامة حفل في بسكرة النخيل لاستكمال المدرسة الحرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث استهلّ الشاعر قصيدته بإلقاء السلام على الحضور وإعجابه ومدحه لهم في قوله: "سلام عليكم أيها القوم الطيب"، فكان هذا الحفل فرصة له لإلقاء شعرٍ يتضمن النصح والمدح والتغنّي بقومه ووطنه لأن المدارس الحرة لجمعية العلماء المسلمين دورها هو توسيع حركة التعليم العربي الحرّ وتنشئة الشباب على النهج الصحيح وتربيتهم على أسس الدين الإسلامي واللغة العربية، لذلك ساهم المشايخ والمعلمين وحتى الشعراء في عملية الوعظ والإرشاد، وهي قصيدة ذات بعد أخلاقي.

ويقول الشاعر **محمد العيد** في قصيدة "إن الحجى نعم العطاء":

لإبراهيم خير الدين فكر يجيد من الصنائع ما يشـــاء

تفوق في صنائع نافعات وما أستاذه إلا الذكـــــــاء

فنجار وحداد بحق وباء إذا لزم البنـــــــاء

وزر إن شئت مصنعه وزر ففيه عتاد سخرته الكهربـــــاء

وآلات يقيم بها دليلا على أن الحجى نعم العطـــاء

ولو أن الجزائر أنصفته لساعفه التمول والثـــــــــراء

[1] محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 30 رمضان 1372، الموافق لـ 12 جوان 1953، العدد 233، المجلد 10، ص 65.

وكان لهابه وبمن يربى من الأبناء فضل وارتقـــــاء

ولكن الجزائر من قديم لها بالحذق والنبـــل ازدراء

إذا حرم الجزاء بها نبيه فعند الله لم يصنع الـــجزاء

فقل للشيخ إبراهيم صبرا إذا عظم التنكر والجفـــــاء

وقد أثنى عليك الشعر فاقبل فإنّ الشعر تسميته الوفـــاء

وحق العبقرية أن تزكي وأن يهدي لصاحبها الثنـــــاء[1]

اشتهر السيد إبراهيم **خير الدين القنطري** رحمه الله مثالا للذكاء الفطري النادر، زاره الشاعر الكبير الشيخ **محمد العيد** إلى مصنعه، الذي حوى أشتاتا من الصنائع وأنواعا من الحرف، وقد صور الشاعر في ثنايا القصيدة الحرف المتنوعة لإبراهيم خير الدين القنطري من نجار وحداد وبناء، إذا لزمه الأمر يجيد من الصنائع ما يشاء فالشاعر هنا يمدح في الشخص الذكي لأنه بذكائه استطاع أن يتقن كل الحرف، فالذكاء كان يشمل القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط وحلّ المشاكل وبناء الإستنتاجات وسرعة التصرّف، كما يشمل القدرة على التفكير المجرّد وجمع وتنسيق الأفكار والتقاط اللغات وسرعة التعلم، واجتماع كل هذه الصفات يجعل الشخص قوي الذاكرة ويجعله مبدع في نفس الوقت، فمدح الشاعر **محمد العيدللسيد إبراهيم** خير الدين القنطري كان بسبب ذكاءه الخارق لأن هذا الأخير يمكن الأفراد والمجموعات من التأقلم بشكل أفضل مع الظروف المحيطة به عن طريق استغلال ما هو موجود للوصول إلى حل مشكلة معينة.

يقول الشاعر **محمد العيد** في قصيدة "تأبين الشاعر الكبير":

[1] محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 20 جمادى الثانية 1372، الموافق لـ 6 مارس 1953، العدد 220، المجلد 9، ص 321.

قمنا نعزّ المغرب الأكبر في شاعر أكبر مرموق مكانـــــا

إن شرّ الناس في أخلاقه جاحد بالعبقريين اسْتهانـــــا

أيها المغرب أجمل في الأسى وعزاء في عزيز عنك بانـــا

إنه بالبر أرضى ربّه ورعى الآداب في الشعر وصانـــا

وسقى تونس من أشعاره كوثرّيا أنيعت منه جنانـــــا[1]

تدور أحداث هذه القصيدة حول حفل التأبين الذي قام به الشاعر محمد العيد للأستاذ المرحوم **الشاذلي خزندار**، أقامها بالعاصمة التونسية النادي الأدبي للجمعية الراشدية، فالشاعر هنا يتحدث عن المكانة المرموقة للأستاذ **الشاذلي خزندار** وذكر خصاله وتمسكه الشديد بعقيدته وحمايته للآداب والشعر من كل انزياح، فشعر **الشاذلي خزندار** وصل صداه إلى كافة الدول الشقيقة كتونس والمغرب.

2- المناسبة العلمية:

بالإضافة كذلك إلى الشاعر **أحمد سحنون** في قصيدة له بعنوان "يا ابن الشمال"، وهذه القصيدة مهداة إلى مدير المعهد فضيلة أستاذنا العربي تبسي ونائبه فضيلة أستاذنا محمد خير الدين، في قوله:

يا طالب العلم اجتهد لحصوله لا تلعـــب

العلم آية ذا الزما ن وعدة المتغلـــب

(1) محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 29 جمادى الثانية 1373، الموافق لـ 5 مارس 1954، العدد 261، المجلد 10، ص 285.

العلم غرس فانتفع من كل غرس طيــب

العلم أنفس مقتنى فافرع له وترهـــــب

وقوله أيضا:

يا ابن الشمال يا أخا المعا لي: للنضال الأوجـــب

سر في خطى عبد الحميـ د تصل لأبعد مطلـــــب[1]

حيث افتتح الشاعر قصيدته بالنداء لأبناء الجزائر فاستعمل النداء البعيد مخاطبا أبناء الجزائر داعيا إياهم في طلب العلم والاجتهاد في طلبه، ودعوته للأستاذ **العربي تبسي** خاصة والشعب الجزائري عامة بضرورة الاجتهاد في طلب العلم والسير على نهج **عبد الحميد بن باديس**، فالعلم ينير العقول ويبني بيوتا لا عماد لها، وهي قصيدة ذات بعد علمي.

3- المناسبة الثقافية:

يعتبر موضوع الثقافة من المواضيع التي أحرزت اهتمام بالغا في ميادين عدة كعلم الإجتماع والأنثربولوجيا وعلم النفس وغيرها، وذلك لأنها تمثل روح المجتمع وحقيقته، فهي مدخل أساسي وضروري لفهم الإنسان والحياة الاجتماعية فبواسطتها يكسب الإنسان جانبا هاما من شخصيته، وعن طريقها يميز بين مجتمع وآخر، والإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يملك الثقافة فقد زوده الله تعالى بالعقل وبجملة من الاستعدادات والملكات التي تؤهله وتساعده على اكتساب هذه الثقافة.

[1] أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، الجمعة 13 ربيع الأول 1373، الموافق لـ 20 نوفمبر 1953، العدد 248، المجلد 10، ص 180.

فالثقافة إذا ينشئها المجتمع أو يستعيرها من مظاهر اجتماعية نفسية تحتلّ مكانها في الوجود الاجتماعي وتعبّر عن نفسها عن طريق السلوك الاجتماعي ضمن نماذج مختلفة كالعادات والتقاليد والأعراف وغيرها...، فجريدة البصائر تحوي في طياتها مناسبات ثقافية من بينها قول الشاعر **عبد الكريم العقون** في قصيدته "تحية المغرب" أثناء زيارته لمدينة فاس الجميلة فأوحى إليه نهرها الجميل.

فاس الجميل تحية فيحاء خالطها العبير !

أبدية تغشى ربوعك في الأصائل والبكور

أني حللت بنهرك الرقاق يشدو بالحرير

مسترسلا في السير لا يثني خطاه ولا يخور[1]

استهلّ الشاعر قصيدته بإلقاء التحية على مدينة فاس الجميلة أثناء زيارته لها وانبهاره بجمالها والتغنّي بنهرها الجميل نهر الجواهر، وهي قصيدة ذات بعد قومي.

كما نجد أيضا الشاعر عيسى **حمو النوري** في قصيدته "قلب الشرق" في قوله:

ذاك قلب الشرق في سلطانه يطلب الأحياء في الموت الرهيـــب

لو حوى جثمانه حبته ما عنا يوما هلال لصليـــــــــــب

قد تجلّت قوة للقلب في وحدة التوحيد في أهل القليـــــب

وقوله أيضا:

[1] عبد الكريم العقون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 23 ربيع الثاني 1371، الموافق لـ 21 جانفي 1952، العدد 181، المجلد 9، ص 11.

ودساتير على أزهارها بسمات العدل في سحر خـــــلوب

مالها في المثل العليا سوى خفقت البند على التاج الرهيـــب

وقوله أيضا:

مدينات طوت بجرتها آية الإبداع والصنع العجيـــب

في طلاء أو دعت طينته زخرف القول فتنميقا لكـــذوب[1]

تتحدث القصيدة عن وصف جمال وروعة بلاد الشام التي تشمل سوريا لبنان الأردن فلسطين والتي تعدّ هذه المنطقة مركزا حضاريا وثقافيا مهما في العالم العربي، وهي قصيدة ذات بعد قومي.

بالإضافة كذلك إلى الشاعر **أحمد الغوالمي** في قصيدة له بعنوان "نبعة الشرق" في قوله:

نبعة الشرق نورينا عقولا واستجدى لنا الربى والحقـــــولا

نبعة الشرق سدت عرضا وطولا بهداة حموا الحمى والعقـــولا[2]

تتحدث القصيدة عن جمال وروعة بلاد الشام، وعن تاريخها الحافل، وثقافتها العريقة، وهي قصيدة ذات بعد قومي.

[1] عيسى حمو النوري، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 24 شعبان 1371، الموافق لـ 19 ماي 1952، العدد 190، المجلد 09، ص 83.

[2] أحمد الغوالمي، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 30 رمضان 1371، الموافق لـ 23 جوان 1952، العدد 194، المجلد 09، ص 115.

4-المناسبة السياسية:

تعتبر المناسبات السياسية من بين المناسبات التي طغت على القصائد الموجودة في جريدة البصائر، وذلك راجع إلى الفترة التي كتبت فيها ألا وهي فترة الاستعمار، ومن بين المواضيع التي تناولتها هذه القصائد كالثورة والاستقلال، والاستعمار، الأحزاب السياسية، المنظمات السياسية، العلاقات الخارجية....وغيرها، وذلك من أجل دعوة الشعب الجزائري بضرورة الانخراط في الكفاح لأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، ولم تقتصر هذه الدعوة على الشعب الجزائري فحسب بل وصلت إلى الدول الشقيقة خاصة والأمة العربية الإسلامية عامة، وذلك لتعميم القضية الجزائرية وإيصالها إلى الرأي العام العالمي، يقول **محمد العيد آل خليفة** في قصيدة له بعنوان "ملك بنى عرشا...":

أمل تحقق بعد طول نضال ومثال فوز كان خير مثـــال

وأريكة أزرت بكل أريكة رجحان مرتبة وعز منـــــال

وغنيمة للصابرين عظيمة بالعز كافلة وبالإقبـــــــال

أرأيت أعظم غبطة من أمة مهضومة حظيت بالاستقلال[1]

تتضمن القصيدة بعض المعاني والدلالات السياسية، والتي كان لها في زمن الشاعر جانبًا مهما من حديث الشعراء آنذاك وهو حدث الاستقلال، فالنص الشعري ينقل الحدث من جانبه السلبي الذي يتسم بالحزن والأسى في زمن الاستعمار إلى جانبه الإيجابي الذي يتسم بالفرحة بالاستقلال، حيث يرفع الشاعر درجة الغبطة إلى درجة الانتقال من النار إلى الجنة، حيث يقول: لقد تحقق هذا الأمل بعد طول إنتظار حتى أصبح أحسن مثال للفوز كمن فاز

[1] محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 22 جمادى الأولى 1371، الموافق لـ 18 فيفري 1952، العدد 183، المجلد 09، ص 27.

بدخوله الجنة، حيث ينال مرتبة عالية، وينغم كغنيمة الصابرين بالعز والكرم والسعادة، فهي فرحة لا تضاهيها فرحة أخرى أنعم بها الله على أمته التي نالت استقلالها كاملا رغم جسام التضحيات، وهي قصيدة ذات بعد ثوري.

يقول **محمد العيد** أيضا في قصيدة له بعنوان "يا ابن الجزائر" التي ألقيت في الاحتفال بافتتاح دار الطلبة:

هات البشائر للجزائر هاتها إن الجزائر أبصرت غاياتهـــا

عقدت لها عزمها فمن الذي غير الإله يحلّ عزماتهـــــا

وقوله أيضا:

مراكش امتحنت وتونس روّعت وهما المقربتان من أخواتـــــها

الله أكبر هؤلاء جنودها لبوا لنجدتها، نداء دعاتـــــــها[1]

وقوله أيضا:

من كان مشغوفا بحب بلاده لم يكشف الأستار عن عوراتـــــــها

فادع الجميع لوحدة شعبية نفي المصائب عنك في إثباتـــــــها[2]

تتضمن القصيدة موضوع فضل الدول الشقيقة على الجزائر ومساعدتهم لها لاسترجاع سيادتها، ودعوة أبناء الجزائر لضرورة الانخراط في العمل المسلح، فعلاقة الدول الشقيقة مراكش وتونس بالجزائر هي علاقة أخوة لأنهم لبّو

[1] محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 27 ربيع الأول 1373، الموافق لـ 4 ديسمبر 1953، العدد 249، المجلد 10، ص 189.

[2] محمد العيد آل خليفة، المرجع السابق نفسه، ص 189.

لنجدتها وندائها واعتبروها قضية تخصّ وطنهم فضحوا من أجلها بكل صدق، فالشاعر هنا دعا الجميع لضرورة الانخراط في العمل المسلح الجماعي ونجاحه، وهي قصيدة ذات بعد قومي.

كما نجد أيضا الشاعر **أحمد معاش الباتني** في قصيدة له بعنوان "ذكرى 08 ماي ... بين دلال الألب وجلال الأطلس" في قوله:

في الرعد يقصف جائبا آفاقها في البرق في النسمات في الأمطـــار

في الثغر يتبسم أن تبسم حظها أو في مسارب جفنها المـــــــدرار

وقوله أيضا:

فالنار تهدر والمنايا حولها تأتي على الفولاذ والأحجـــــار

والأرض ترجف بالجحافل فوقها والساح تعصف بالردى والنـــار

العد يعجز والعتاد كأنه أطواد بركان زحفن لثـــــــــار

والموت دون ولوجها لكنه أم المنون بجرأة الجبـــــــار

في الموت أحياء الموات وفي الشقا إنقاذ أشبال من استعمـــار[1]

تتحدث هذه القصيدة عن مجازر 8 ماي ويصور لنا الشاعر أحداثها وانعكاسها على الشعب الجزائري، بسبب الظلم الذي مارسه المستعمر على الشعب الجزائري مخلّفا عدد كبير من الضحايا واليتامى والمتشرّدين وتدهور الحالة الإجتماعية للشعب الجزائري، فشبه لنا هذه الأحداث بصوت الرعد، وضوء البرق وتحت المطر وهو النار الناتج عن الشجار العنيف وهذه النار التهمت حتى المنايا والفولاذ والأحجار، فمجازر 8 ماي كانت بمثابة القطرة التي

[1] أحمد معاش الباتني، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 09 رمضان 1372، الموافق لـ 22 ماي 1953، العدد 230، المجلد 10، ص 39.

أفاضت الكأس فأيقظت الشعب الجزائري من غفلته، وحفزته بضرورة التحضير للكفاح المسلح لأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، وهي قصيدة ذات بعد ثوري.

بالإضافة كذلك إلى قول الشاعر **بلقاسم سعد الله** في قصيدته "غيوم":

أمة العرب جميعا قد تنادت بالكفـــــاح

وانتشى الوعي لديها بتباشير الصبـــــاح

فغدت تبعث روحا في الشباب لتحقـق

أمل الأوطان فيهم بدماء تتدفـــــــــق

آمن الأحرار فيها برسالات الوطـــــن

هامة الطغيان سكرى برصاص الحريـــات

ثورة الحق الغضوب وانتصار الكائنـــات

مهبط الوحي الإلهي وشعاعات الخلـــود[1]

تتحدث هذه القصيدة عن التضامن والمساندة وتلبية النداء من طرف الأمة العربية من أجل مساندة القضية الجزائرية، وانبعاث الأمل في روح الشباب للنهوض بالأمم وانخراطهم في الكفاح، وهي قصيدة ذات بعد ثوري.

إضافة كذلك إلى قول الشاعر **حسن حموتن** في قصيدة له بعنوان "الانتخاب":

[1] بلقاسم سعد الله، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 21 رجب 1373، الموافق لـ 26 مارس 1954، العدد 264، المجلد 10، ص 309.

ماذا أقول وقد تجرثم قطرنا بالانتخاب وكثرة الأحـــــزاب

ماذا أقول وقد تفرق شعبنا والظلم صب عليه سوط عــذاب

فالانتخاب بذي الديار مفرق كالسحر بين الأهل والأصحـــاب

وقوله أيضا:

فتضاربت آراؤهم وتناقضت وأصيبت الألباب بالذبذاب

فتفرقوا أيدي سبا وتخربوا وتعصب الأتباع للأحزاب

وقوله أيضا:

فتكاشف النواب سوء فعالهم وتنابز الأخصام بالألقـــاب

وتبادلوا الشتم البذيء جهارة وتجردوا عن حلة الآداب

وقوله أيضا:

فالانتخاب مشتت لقلوبنا يدري عواقبه ذوو الألبـــاب[1]

تتناول هذه القصيدة فضائح الانتخاب والصراع القائم من أجل الوصول إلى السلطة، ويعتبر الشاعر الانتخاب بمثابة جرثوم أصاب الأقطار الجزائرية، مما ولد التعددية الحزبية، إذ أنه يلقي اللوم على الإنتخاب لأنه تسبّب في تشتت المجتمع الجزائري واختلاف الآراء وتناقضها، مما أدى إلى اكتشاف حقيقة النواب وسوء فعالهم مما أدى بهم

[1] حسن حموتن، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 16 رمضان 1372، الموافق لـ 29 ماي 1953، العدد 231، المجلد 10، ص 49.

إلى التنابز بالألقاب وشتموا بعضهم وتجردهم عن آدابهم، وفي الأخير كشف الشاعر بأنه إذا حدث سوء تفاهم بين الأعضاء المترشحة للانتخاب فسيؤدي بهم إلى تشتيت قلوبهم، وهي قصيدة ذات بعد سياسي.

يقول أيضا **أحمد معاش الباتني** في قصيدة له بعنوان "بلادي هوى....":

كيف أسلوك منية الوجدان أو أجافيك والهوى ينهانـــي

كيف والحب في الفؤاد مكين أتعداك نحو حب ثـــــــان

ليس في الجسم غير قلب وحيد لك يهفو وليس فيه إثنـــان

فهو رهن لديك ليس يبالي بالعوادي وصولة الحدثـــــــان

وقوله أيضا:

قوة الجندي فوق كل اعتبار والرصاص المصمم للآذان

وظلام السجون مؤئل نشء ضج من قيده ومن طغيـــان

وقوله أيضا:

جئت للغرب وهو للعرب أتداوى بمرهم الأشجـــان؟[1]

يتغنى الشاعر **أحمد معاش الباتني** في هذه القصيدة إلى وطنه وحنينه وشوقه له، نتيجة تغرّبه عنه واعتبار الغربة بمثابة سجن مظلم له لأنه قيّد حريته التي كان ينعم بها في بلده، وهذا ناتج عن الظلم الذي مارسه المستعمر في حق الشعب، هذا ما جعله يلجأ للغربة بالرغم من أنها تعد خصما للعرب، وهي قصيدة ذات بعد قومي.

[1] أحمد معاش الباتني، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 30 ربيع الآخر 1372، الموافق لـ 16 جانفي 1953، العدد 213، المجلد 9، ص 265.

5- المناسبة الدينية:

لا يخلو أيّ مجتمع من أعياد ومناسبات دينية يتمّ إحياؤها في مواعيد سنوية محددة، ولعلّ المجتمعات العربية والإسلامية أكثرها زخما بهذه الأعياد والتي يحتفل بها في مشارق الأرض ومغاربها، والمجتمع الجزائري يشترك مع باقي الشعوب العربية والإسلامية في إحياء هذه المناسبات الدينية، هذه الأخيرة التي تمثل تقليدا رسميا وشعبيا تتجلّى فيها مظاهر الفرح والإبتهاج والترويح عن النفس المجهدة من مشاق الحياة، بل تمثل للبعض محطة يودعون فيها الهموم والأحزان، وهي مناسبات جليلة تساعد على تقوية التراحم والتواصل الإجتماعي المادي والمعنوي، مما يزيد من تماسك المجتمع وتقوية بنيانه، فجريدة البصائر تحوي مناسبات دينية، ومن الشعراء الذين كتبوا عن المناسبات الدينية نجد قول الشاعر **عبد الكريم العقون**:

إن ذي (جمعية العلماء) المسلميـــن

قد دعتكم للعلا والعز، والفتح المبين

بعث الله إليكم أسدًا تحمي العاريـن

يحملون المشعل الوضاء، يهدي المدلجيـــن

لكم في (أحمد) المختار خير المرسليـــن

أسوة في رفع حصن الهداة المخلصيـــن

وقوله أيضا:

ارجعوا للدين: إنّ الدين يحي الخامليـن

إنّ بالدين حياة العرب: هبوا أجمعيـــن !

أنتم حزب الإله الطاهر القلب الأميـــن [1]

يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشعب للتمسك بالدين الإسلامي والامتثال لأوامره واجتناب نواهيه، والنهج على خطى الرسول صلى الله عليه وسلم، بالرجوع إلى دين التوحيد، لأنه دين يحيي النفس الإنسانية، قيلت هذه القصيدة إثر قضية فصل الدين عن الحكومة، فدبجت فيما المقالات الضافية بأقلام أبطال جمعية العلماء المسلمين، ووقفوا اتجاه القضية مواقف مشرفة، وهي قصيدة تحمل في طياتها بعد ديني.

ليس وحده **عبد الكريم العقون** من تحدث عن المناسبات الدينية فنجد كذلك **الحنفاوي هالي** في قصيدته يوم الرسول" وهي قصيدة ألقيت في الحفل الذي أقيم بالجامع الكبير بمدينة قسنطينة بمناسبة المولد النبوي الشريف، في قوله:

يوم الرسول وقد شعت مباهجه وبشرا بالوليد البيت والحـــــــــرم

ونوديت أمه: أنجبت مفخرة ما أنجبت مثلها في أرضكم رحـــم

هذا الذي ترقب الرهبان بعثته وكمل حبر له في نيلها حلـــــــــم

هذا الذي أودع الرحمان مضغته صلب النبيين حيث الطهر يعتصم

هذا الذي اختاره المولى وفضله على الخلائق من جلوا ومن عملوا

[1] عبد الكريم العقون، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 21 جمادى الأولى 1327، الموافق لـ 6 فيفري 1953، العدد 216، المجلد 9 ص 289، 216.

وقوله أيضا:

يا مولد المصطفى أقبلت مبتسما سمحا إلى حيث عما الذعر والضـــــرم[1]

يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن المولد النبوي الشريف، حيث كان بشارة خير لوالديه ولقومه، فهو ابن سيد قومهم وأشرافهم، فقد فضله واختاره المولى على الخلائق، فالشاعر هنا يذكر فضل الرسول وصفاته الحميدة وأنه خير مولود، وسيد الخلق ومرشدهم، وهي قصيدة ذات بعد ديني.

كما نجد أيضا **عمر بن البسكري** في قصيدة له بعنوان "انظروا إلى الإسلام كيف يجدد"، والتي أقليت يوم 10 أوت بمناسبة افتتاح الجناح الجديد بمدرسة (دار الفلاح) بوهران، وذلك في قوله:

انظر إلى الإسلام كيف يحدد بمعاهد ليست بذهنك تعهـــــد

وإذا العداة استعبدت لجسومنا فقلوبنـــا والله لا تستعبـــــــد

وقوله أيضا:

يا مسلمون: الدين ثم الدين لا تنتصر عنه ولا تشهودوا

وإذا اضطهدتم عن إقامته فقلبكم لقد اضطهد النبي محمـــــد

وقوله أيضا:

جمعية العلماء رمز حياتنا سير الحياة يدنوها لا يحمـــــــد

أنا لم أزل متعززا بالانتسا ب لها حياتي ثم ساعة الحـــــــد[1]

[1] الحنفاوي هالي، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 23 ربيع الآخر 1372، الموافق لـ 9 جانفي 1953، العدد 212، المجلد 9، ص 257.

يدعوا الشاعر في هذه الأبيات الشعب الجزائري للسير على خطى جمعية العلماء المسلمين، هذه الأخيرة التي تنادي بالحفاظ على الهوية والدين الإسلامي، وافتخاره واعتزازه بالانتساب لجمعية علماء المسلمين التي تعدّ رمز حياة الشعب الجزائري ونهج يسير عليه، والدعوة إلى التمسك بالدين الإسلامي والامتثال لأوامره ونواهيه للنجاح في الحياة، وهذه القصيدة تحمل في طياتها بعد ديني.

بالإضافة كذلك إلى الشاعر **محمد العيد آل خليفة** في قصيدة له بعنوان "تحية المسلم الجديد بنوا علي سليمان" في قوله:

رقت عليك عرائس الإلهام فطرحت عنك بوالي الأوهـــــام

وبحثت في الأديان بحثا منصفا فجنحت بعد البحث للإســـلام

هذا هو الكنز الدفين كشفته ببصيرة نفذت وفكر ســـــامي

(بنوا) لقد أبليت في حرب الهوى حسنا وما بليت باللـــــــــوام

وقوله أيضا:

(سلمان) فاق الفرس أجمعهم به و(صهيب) فاز به على الأروام

و(بلال) ساد به على الأحباش ما دوى الأذان بمطرب الأنغـــــام

(بنوا) بنو الإسلام من أقطارهم حيوك بالترحيب والأعظـــــام

---

(1) عمر بن البسكري، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 10 محرم 1372، الموافق لـ 29 سبتمبر 1952، العدد 202، مجلد 9، ص 177.

أنت الفرنسي الحنيف فمرحبا بك من شقيق واجب الإكـــرام[1]

تتحدث هذه القصيدة عن دخول شباب فرنسي يدعى "بنوا" في الإسلام وبعد إسلامه أصبح اسمه "علي سلمان" ويبين فيها الشاعر مكانة سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي في الإسلام، وندد بموقف بعض الشباب الذين عزهم بريق الحضارة الغربية، فبالرغم من تعدّد الأديان من يهودية من يهودية مسيحية إلا أن "بنوا" لجأ إلى الدين الإسلامي، وفرحت الشاعر "ببنوا" عند اعتناقه للإسلام وترحيبه به، وهي قصيدة ذات بعد ديني.

[1] محمد العيد خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة شعبان 1373، الموافق لـ 09 أفريل 1954، العدد 266، المجلد 10، ص 325.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع البعد المناسباتي لدى شعراء جمعية العلماء المسلمين من خلال جريدة "البصائر" استطعنا الخروج بعدة استنتاجات أهمها:

1- ضمّت جريدة البصائر شعراء جزائريين، إضافة لاحتوائها على شعراء عرب.

2- تعتبر جريدة البصائر المصدر الأساسي في جمع قصائد لشعراء جزائريين ومطبع دواوينهم، أمثال: محمد العيد آل خليفة، أحمد سحنون، الربيع بوشامة، عبد الكريم العقون، حسن حموتن، أبو القاسم سعد الله، أحمد معاش الباتني...الخ.

3- شعر المناسباتية ظهر منذ العصر الجاهلي مرورًا بالعصر الحديث هذا الأخير الذي ظهرت فيه جريدة البصائر والتي تحمل في طيّاتها العديد من القصائد ذات بعد مناسباتي.

4- احتلّ شعراء جريدة البصائر مكانة مرموقة على الساحة الوطنية والعربية ذلك بفضل شعرهم الذي يلامسُ الواقع ويعبّر عن هموم الشعب الجزائري خاصة والعربي عامة.

5- طغى على قصائد شعراء جريدة البصائر البعد الديني والسياسي والاجتماعي، وهذا دليل على ثقافتهم الدينية والاجتماعية والعربية الواسعة.

6- أجمعت جلّ القصائد في جريدة البصائر على مواضيع تهتمّ بالمجتمع وتعكس أحوال الشعب الجزائري مع دعوة الشعراء لضرورة النهوض للعمل وطلب العلم ورفض المستعمر الغاشم.

الملاحـق

تعدّ جريدة البصائر من الوسائل الإعلامية التي اعتمدتها جمعية العلماء المسلمين في الترويج والدعاية لأنشطتها وأفكارها، وهي الصحيفة الرسمية للجمعية، حيث حلّت محلّ صحف عديدة كانت جمعية العلماء قد أصدرتها وأوقفتها السلطات الفرنسية.

وتعتبر الجريدة الأطول عمرًا، إذ صدرت على فترتين –سلسلتين الأولى ما بين (1935-1939م)، وجاءت السلسلة الثانية في الفترة التي عقبت الحرب العالمية الثانية (1947-1956م)، بالنسبة لسلسلتها الأولى كان مديرها وصاحب تحريرها الشيخ الطيب العقبي وصاحب امتيازها، الشيخ خير الدين وأناطت مهمة إدارتها وتحريرها للشيخ مبارك الميلي، متخذة شعارها من الآية الكريمة: ﴿**قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ**﴾. (سورة الأنعام، الآية: 105)، وقد عمدَت الجريدة إلى خطة ذكية مزدوجة ظاهرها مسالمة الحكومة الفرنسية وإظهار الثقة بها لكونها حكومة ديموقراطية يسيّرها رجال ينتمون إلى (الجبهة الشعبية) وباطنها عداوة متحكمة وشديدة للموظفين الرسميين، ورجال الطرق الصوفية والأحزاب المعادية للجمعية، صفحاتها كلها مليئة بالمواضيع المختلفة حافلة بألوان الفكر اجتماعيا ودينا وسياسية وأدبًا.

أما بالنسبة لسلسلتها الثانية قد أشرفَ عليها الشيخ العلاّمة محمد البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين، وهو الكاتب الأديب النابغة الداعية العارف المعروف.

وقد سجّل المؤرخون أنّ البصائر في كلّ كل عهودها، وخاصة في عهد الشيخين الميلي والإبراهيمي عرفت تطوّرا كبيرا في الكثير من النواحي، إصدارا وانتشارًا، وتغطية للأحداث، ودفاعًا عن المقومات والمبادئ والقيم، وفي زمن الإبراهيمي خاصة كان الاهتمام بلغتها وأسلوب الكتابة فيها منضبطا دقيقا بمراعاة مقاييس وضوابط حددها الشيخ الإبراهيمي بنفسه، فصحافة الجمعية بصفة عامة لم تكن تصدر بشكل عفوي سطحي عادي، بل ثمة شروط ينبغي الاهتمام بها لأن الجريدة كما قال الإبراهيمي عنها: "إنّ البصائر معرض من معارض البيان الأعلى

يتنافس الكتاب والأدباء في تدبيج المقالات وعيون النصوص لتنشر فيها"، والفاصل بين السلسة الأولى والثانية كان بسبب الحرب العالمية الثانية حفاظًا على مواقفها وخطها السياسي، حيث عطلت السلطات الفرنسية جريدة البصائر التي كان يحررها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في تلك الحقبة، وكان شعار هذه الصحيفة "العروبة والإسلام"، وجاء قرار وقف وتعطيل الجريدة من قبل الشيخ ابن باديس غداة اندلا ع الحرب العالمية الثانية حتى لا تخضع الجريدة لتدابير الأوضاع الاستثنائية في ظروف الحرب، وفي أولها فرض الرقابة على الصحافة، وإلزامها بنشر البلاغات الحربية بصفة إجبارية، ونشر كل ما يعضد المجهود الحربي للدولة المستعمرة إلزاميا بينما فرضت الإقامة الجبرية على الشيخ ابن باديس في قسنطينة، وأبعد الشيخ الإبراهيمي إلى بلدة أفلو، وألقي القبض على الشهيد العربي التبسي وزجّ به في سجن قسنطينة بتهمة الاتصال بالألمان في تونس.

وتتكوّن جريدة البصائر من إثنى عشرة مجلدا، حيث صدر العدد الأول من السلسلة الأولى يوم الجمعة 27 ديسمبر 1935، وكان مديرها ورئيس تحريرها الأستاذ الشيخ الطيب العقبي وصاحب الامتياز الشيخ محمد خير الدين، ثم صدرت البصائر في قسنطينة ابتداء من العدد 84 الذي صدر يوم الجمعة 29 أكتوبر 1937، وكانت البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين، وكانت تحت رئاسة مبارك الميلي وبقي الشيخ خير الدين صاحب الامتياز، وصدر منها في هذا الطور 180 عددًا في ظرف أربع سنوات، وانتهت سنتها الأولى بعدد 50 بتاريخ 1935 إلى 1936م، وابتدأت سنتها الثانية بعدد 51 وانتهت بعدد 89 سنة 1937، وابتدأت سنتها الثالثة بعدد 90 وانتهت بعدد 140 سنة (1937-1938م)، وابتدأت سنتها الرابعة بعدد 141 وانتهت نهائيا بعدد 180 سنة (1938 إلى 1939 م)، أي مع اندلا ع الحرب العالمية الثانية.

وقد استأنفت البصائر صدورها في سلسلة جديدة (السلسة الثانية)، وذلك سنة (1947-1956م)، وقد أشرف عليها في هذا الطور الشيخ العلامة البشير الإبراهيمي رئيس الجمعية، وصدر منها في هذا الطور 361 عددا في ظرف تسع سنوات، وانتهت سنتها الأولى بعدد 45 بتاريخ (1947-1948) وابتدأت سنتها الثانية

من السلسلة الجديدة بعدد 46 وانتهت بعدد 90 سنتي (1948-1949م)، وابتدأت سنتها الخامسة بعدد 181 وانتهت بعدد 225 سنتي (1952-1953م)، مرورا بسنتها السادسة التي ابتدأت بعدد 226 وانتهت بعدد 270 وذلك سنتي (1953-1954م)، أما سنتها السابعة فانتهت بعدد 316 سنتي (1954-1955م)، أما بالنسبة لسنتها الثامنة والأخيرة في المجلد الثاني عشر ابتدأت بالعدد 317 وانتهت بالعدد 361 وذلك سنتي (1955-1956م).

نشرت جريدة البصائر في دار الغرب الإسلامي بيروت في طبعة واحدة خلال سنتي 2005-2006م، وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم : برواية ورش

1- المصادر

1- جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط1 ،1427هـ ،2006م .

2 /المعاجم:

1- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، ج1، دار المعارف مصر، ط2، 1393هـ-1973م، مج 2.

2- أحمد بن فارس أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5.

3- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ط2، 2003، ط3، 2004، ط5، 2005، مج الرابع عشر.

4- جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2002، ط3، 2003، ط4، 2005، مج الرابع عشر.

5- حمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار في صحاح اللغة.

6- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، باب النون مج 4، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،ط1، 1424هـ-2003م.

7- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: داود سلوم، وداود سلمان العنبكي وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

8- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبيريس، الدار البيضاء، ط1، 1405هـ1985م.

9- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426هـ-2005م.

10-مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز،مجمع اللغة العربية ، د.ط، د.س.

11- محمد بن مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، اعتنى به ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل ابراهيم، كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ-2007م، باب الباء، ج3.

11-محمد فريد عبد الله، معجم الجيم هذبة ودرس أنواع المعجم وتطوراته، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 2004، باب النون.

المصادر والمراجع:

1- أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت، (د ط)، 1413هـ-1992م.

2-أحمد عوين، من قضايا الشعر الجاهلي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2002.

3- أسامة عدنان الغنميين، بسما علي ربابعة، علاقة مقاصد الشريعة بالعلة والمناسبة والحكمة، دراسة تأصيلية فقهية، دراسات علوم الشريعة والقانون، العدد 3، المجلد 42، الجامعة الأردنية، 2015.

4-بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1391هـ-1972م، ج1.

5-برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د ط، 1480م، ج1.

6-جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمان السيوطي الشافعي، علم المناسبات في السور والآيات، تح: محمد بن عمر بن سالم بازحول، المكتبة الملكية، مكة المكرمة، ط1، 1423هـ-2002م.

7- حسن حسني، حسان بن ثابت شاعر الدعوة الإسلامية، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، الكويت.

8- حمود بن عبد الله السلامة وآخرون، الأدب العربي للصف الثاني ثانوي الفصل الدراسي الأول، حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية، الرياض، ط5، 1429هـ-2008م.

9-سعدي ضناوي، موسوعة هارون الرشيد، المجلد1، دار الصادر، بيروت، ط1، 2001م.

10- السعيد عبد الغفار، دراسات قرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 1994.

11- طارق يوسف، اسماعيل سليمان، آراء العلماء في تطلب المناسبات بين السور والآيات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 12، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، غزة.

12- عبد الحميد الفراهيدي الهندي، دلائل النظام، المطبعة الحميدية، ط1، 1388هـ.

13- عبد الله علي جابر الكربيي المري، الحقول الدلالية في قصيدة فتح عمورية لأبي تمام، العدد 78، أفريل 2021.

14-عبده بدوي، دراسات في النص الشعر في عصر صدر الإسلام وبني أمية، دار قباء الحديثة، القاهرة، (د ط)، 2007.

15- فاطمة الزهراء عطية، أدوات التشكيل الفني في النص الشعري العربي القديم (نماذج مختارة من العصرين المملوكي والعثماني)، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، العدد 2، المركز الجامعي سي الحواس+ بريكة، 2021.

16- فايز بن مسعود القرشي، الأبعاد الأخلاقية والتعليمية للمسؤولية الاجتماعية في السنة النبوية وتطبيقها في الواقع المعاصر، درجة الماجستير في التربية، تخصص تربية إسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

17- فوزي عيسى، في الشعر الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (د ط)، (د س).

18- محمد بن عمر بازمول، علم المناسبة في السور والآيات، المكتبة الملكية، مكة المكرمة، ط1، 1423هـ-2002م

19-محمد فوزي مصطفى، الأدب العربي في العصر الحديث "الشعر"، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ط1، 2016.

20-مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، دمشق، ط3، 1421هـ-2000م.

21-نبيلة بلعبدي، تألق الجزائر العثمانية من خلال نصوص الأشعار الشعبية –قصيدة غزوة مزغران وليلة الهجوم للشاعر سيدي الأخضر بن خلوف نموذجا-، جسور المعرفة، العدد 1، المجلد 8، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، مارس 2022.

22-نعمان عبد السميع متولي، الشعر المملوكي العثماني، أحداث العصر الشعراء، مختارات من الشعر، دار العلم والإيمان، دسوق، ط1.

23-نور الدين بن مختار الخادمي، المناسبة الشرعية وتطبيقاتها المعاصرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م.

الجرائد والمجلات :

1- أبو القاسم سعد الله، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الإثنين 09 رمضان 1371، الموافق لـ 02 جوان 1952، العدد 192، المجلد 9.

2- أبو بكر مصطفى بن رحمون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 16 جمادى الأولى 1373، الموافق لـ 22 جانفي 1954، العدد 255، المجلد 10، ص 237.

3- أحمد الغوالمي، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 30 رمضان 1371، الموافق لـ 23 جوان 1952، العدد 194، المجلد 09.

4- أحمد سحنون قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 5 ربيع الآخر 1372، الموافق لـ 22 ديسمبر 1952، العدد 210، المجلد 9.

5- أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 03 شعبان 1372، الموافق لـ 17 أفريل 1953، العدد 226، المجلد 11.

6- أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 26 رجب 1372، الموافق لـ 10 أفريل 1953، العدد 225، المجلد 09.

7- أحمد سحنون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 7 جمادى الأولى 1372، الموافق لـ 23 جانفي 1953، العدد 214، المجلد 9.

8- أحمد سحنون، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الإثنين 26 رجب 1371، الموافق لـ 21 أفريل 1952، العدد 187، المجلد 59.

9- أحمد سحون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، الجمعة 13 ربيع الأول 1373، الموافق لـ 20 نوفمبر 1953، العدد 248، المجلد 10.

10- أحمد معاش الباتني، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 09 رمضان 1372، الموافق لـ 22 ماي 1953، العدد 230، المجلد 10.

11- أحمد معاش الباتني، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 30 ربيع الآخر 1372، الموافق لـ 16 جانفي 1953، العدد 213، المجلد 9.

12- بلقاسم سعد الله، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 21 رجب 1373، الموافق لـ 26 مارس 1954، العدد 264، المجلد 10.

13- بلقاسم سعد الله، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 23 رمضان 1372، الموافق لـ 5 جوان 1953، العدد 232، المجلد 10.

14- حسن حموتن، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 27 جمادى الثاني 1371، الموافق لـ 24 مارس 1952، العدد 185، المجلد 9.

15- حسن حموتن، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 16 رمضان 1372، الموافق لـ 29 ماي 1953، العدد 231، المجلد 10.

16- حسن حموتن، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 12 رجب 1372، الموافق لـ 27 مارس 1953، العدد 223، المجلد 9.

17- الحفناوي هالي، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 23 ربيع الآخر 1372، الموافق لـ 9 جانفي 1953، العدد 212، المجلد 9.

18- الربيع بوشامة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الإثنين رمضان 1371، الموافق لـ 9 جوان 1952، العدد 193، المجلد 9.

19- سعد الدين بن موسى الأحمدي، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 14 جمادى الأولى 1372، الموافق لـ 30 جانفي 1953، العدد 215، المجلد 9.

20- عبد القادر ابن القاضي، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 24 شعبان 1372، الموافق لـ 8 ماي 1953، العدد 228، المجلد 10.

21- عبد الكريم العقون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 23 ربيع الثاني 1371، الموافق لـ 21 جانفي 1952، العدد 181، المجلد 9.

22- عبد الكريم العقون، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 12 ربيع الثاني 1373، الموافق لـ 17 ديسمبر 1953، العدد 251، المجلد 10.

23- عبد الكريم العقون، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الجمعة 21 جمادى الأولى 1327، الموافق لـ 6 فيفري 1953، العدد 216، المجلد 9.

24- علي صادق نساخ، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 13 جمادى الثانية 1372، الموافق لـ 27 فيفري 1953، العدد 219، المجلد 9.

25- علي صادق نساخ، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 15 شوال 1372، الموافق لـ 26 جوان 1953، العدد 234، المجلد 10.

26- عمر بن البسكري، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 10 محرم 1372، الموافق لـ 29 سبتمبر 1952، العدد 202، مجلد 9.

27- عمر بن البسكري، قصيدة نشرت في جريدة البصائر، يوم الاثنين 10 شعبان 1371، الموافق لـ 5 ماي 1952، العدد 188، المجلد 9.

28- عيسى حمو النوري، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 24 شعبان 1371، الموافق لـ 19 ماي 1952، العدد 190، المجلد 09.

29- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 17 شعبان 1371، الموافق لـ 12 ماي 1952، العدد 189.

30- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الاثنين 22 جمادى الأولى 1371، الموافق لـ 18 فيفري 1952، العدد 183، المجلد 09.

31- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 01 جمادى الثانية 1373، الموافق لـ 5 فيفري 1954، العدد 257، المجلد 10.

32- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 20 جمادى الثانية 1372، الموافق لـ 6 مارس 1953، العدد 220، المجلد 9.

33- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 27 ربيع الأول 1373، الموافق لـ 4 ديسمبر 1953، العدد 249، المجلد 10.

34- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 29 جمادى الثانية 1373، الموافق لـ 5 مارس 1954، العدد 261، المجلد 10.

35- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 30 رمضان 1372، الموافق لـ 12 جوان 1953، المجلد 10.

36- محمد العيد آل خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة 30 رمضان 1372، الموافق لـ 12 جوان 1953، العدد 233، المجلد 10.

37- محمد العيد خليفة، قصيدة نشرت بجريدة البصائر، يوم الجمعة شعبان 1373، الموافق لـ 09 أفريل 1954، العدد 266، المجلد 10.

38- يوم الجمعة 6 ذي القعدة 1372، الموافق 27 جويلية 1953، المجلد 10.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: ضبط المفاهيم واستقرائها	
المبحث الأول: تعريف البعد	5
أ/ لغة	5
ب/ اصطلاحا	6
المبحث الثاني: تعريف المناسبة	6
أ/ لغة	7
ب/ اصطلاحا	8
المبحث الثالث: المناسباتية في الشعر العربي	12
1- العصر الجاهلي	12
2- العصر الإسلامي	13
3- العصر الأموي	14
4- العصر العباسي	15
5- العصر المملوكي	16
6- العصر العثماني	17
7- العصر الحديث	18
الفصل الثاني :البعد المناسباتي لدى شعراء جمعية العلماء المسلمين من خلال جريدة البصائر	
1- المناسبة الاجتماعية	22

2- المناسبة العلمية	40
3- المناسبة الثقافية	41
4- المناسبة السياسية	44
5- المناسبة الدينية	50
خاتمة	**56**
الملاحق	**58**
قائمة المصادر والمراجع	